



## السماح بتسيير الرحلات الدولية من مطارات الإقليم قريباً

# بغداد وأربيل تتفان على ترحيل ملفي النفط وفيشخابور إلى ما بعد الانتخابات

بغداد / محمد صباح

أرجأت المفاوضات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان ملفي تسويق النفط وإدارة منفذ فيشخابور إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في النصف الأول من شهر أيار المقبل. وتوصل الطرفان إلى اتفاق يقضي باستئناف العمل في مطاري أربيل والسليمانية أمام الرحلات الدولية قريباً. ونجحت اللجان التفاوضية بحسم أغلب النقاط الخلافية قبل أكثر من أسبوعين من

بينها السماح بتواجد لجان اتحادية لمراقبة عمل المطارات والمنافذ الحدودية لإقليم كردستان مع التزام الحكومة الاتحادية بتسديد رواتب موظفي التربية والصحة. ويؤكد النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني عبد العزيز حسن حسين، ل(المدى) أن "حكومة إقليم كردستان استجابت لكل الشروط التي وضعتها الحكومة الاتحادية لاستئناف العمل في مطاري أربيل والسليمانية المتوقفين منذ عدة شهور"، مؤكداً أن "اللجان الفنية المشتركة حسمت أغلب النقاط الخلافية

قبل أكثر من أسبوعين تقريباً". وكانت مصادر في بغداد قد كشفت ل(المدى) في الشهر الماضي عن وجود تقارب جيد بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وأربيل أمام العمل بمطاري السليمانية لاستئناف الرحلات الدولية، موضحة أن "الطرفين اتفقا خلال اللقاء الذي جمع العبادي بالوفد الكردي في مدينة ميونخ على حسم الكثير من النقاط الخلافية". وتصاعدت حدة الخلاف والتعقيد في الأزمات بين المركز والإقليم بعد إعادة انتشار القوات الاتحادية في المناطق المتنازع

عليها وفرض حظر الطيران الدولي على مطارات الإقليم والمطالبة بتسليم المنافذ الحدودية إلى السلطة الاتحادية. ويكشف حسين عن "توصل الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان إلى اتفاق يقضي بتنظيم العمل بالإقامة والجوازات والأجواء وربطها أمنياً بشكل مباشر في العاصمة بغداد مقابل أن تلتزم الحكومة الاتحادية بتسديد رواتب موظفي التربية والصحة".

التفاصيل ص ٢

بغداد / وائل نعمة

كان الطبيب المسيحي مسكوني، ٦١ عاماً، يحزم حقائبه للعودة إلى أمريكا من دون رجعة، قبل أن يجده جيرانه نهاية الأسبوع الماضي مذبحاً مع أسرته في حديقة منزله شرقي بغداد. ولم يمض على الطبيب فترة طويلة منذ قرر الرجوع إلى بغداد، بعد سنوات من الغربة قضاهها في الولايات المتحدة، بسبب العنف ضد الأقليات الذي ارتفع عقب أحداث ٢٠٠٣. وفتح مقتل الطبيب وعائلته، والعتور على جثة بائع مجوهرات من طائفة الصابئة بعد يومين من اختطافه، الحديث مرة أخرى عن أجدات لإخراج

الاقليات من العاصمة. وتراجع خلال السنوات الماضية عدد الأقليات في العراق، بسبب عمليات الخطف والقتل والإستيلاء على العقارات، وتتهم جهات مسلحة بالوقوف وراءها. وقتل في السنوات الماضية أكثر من ألف مسيحي بأعمال عنف وقتل على الهوية، أكثر من نصفهم في بغداد، فيما غادر ٧٥٪ من المسيحيين العاصمة إلى كردستان وخارج البلاد. وأيضاً تعرض الصابئة المندائيون في العراق إلى عمليات قتل وخطف بعد عام ٢٠٠٣، تسببت بهجرة أكثر من ٨٠٪ من أتباع الطائفة إلى أمريكا وأوروبا.

التفاصيل ص ٢

5  
الزوراء يطمح لتجاوز النحاس في لقاء المناامة



يزدحم محل لا يتجاوز المترين بالمساعات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة، ذات الأطر الذهبية والفضية الماعاة المحاطة بخشب الصاج البني الغامق، كما تثير انتباهك تلك المساعات التي ما تزال عتارها تعد خطوات الزمن بحركته التي لا تهدأ أيما وشمالاً / تصوير .... محمود رؤوف

محمد توفيق علاوي يكتب: الشباب وغياب دور منظمات المجتمع المدني في توفير فرص العمل



6  
قاسم حسين صالح يكتب: "ستوتة" .. في شارع الرشيد!



6  
حميد الكفائي يكتب: سنبقي شعبوا هامشية إن لم نمكّن المرأة



4  
الرحلة تقييم أول مهرجان للقراءة والإبداع النسوي

التحالف هو الأول من نوعه في العراق. إنها ثورة يقودها عراقيون يريدون إصلاحات تجمع بين مدينتين علمانيتين أو شيوعيين مع إسلاميين معتدلين. واعتاد الجابري، ٣٤ عاماً، أن يأتي كل يوم جمعة إلى ساحة التحرير وسط بغداد ليخطب بمناس من المظاهرين المحتجين ضد الفساد. وأضاف الجابري قائلاً "هذا التحالف ليس شيئاً مفاجئاً، لأنه مضي علينا أكثر من سنتين ونحن نحارب معاً في كل محافظة ضد الطائفية".

التفاصيل ص ٣

ترجمة / حامد أحمد أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر سيرافقهم اللون الأحمر قبيل موعد الانتخابات البرلمانية في أيار القادم. ويعود الفضل في ذلك لتحالف غير مسبوق مع الحزب الشيوعي. تحدى الصدر، ذو الشعبية الواسعة منافسيه من رجال الدين واختار التحالف مع خصوم سابقين من الماركسيين يطالبون بدولة علمانية لخوض انتخابات ١٢ أيار. وقال إبراهيم الجابري، مسؤول أحد مكاتب الصدر في بغداد، إن هذا

## الصدر والشيوعي يجمعان قواهما لخوض الانتخابات

## الصين تعود لعصر ماو وكوبا تغادر زمن كاسترو

متابعة / المدى

صوت البرلمان الصيني، أمس الأحد، على إلغاء الحد الأقصى للولايات الرئاسية مههداً الطريق أمام بقاء شي جين بينغ رئيساً مدى الحياة. وأقر البرلمان، الذي يناهز عدد أعضائه ثلاثة آلاف نائب، الإجراء ضمن مجموعة تعديلات لدستور البلاد، بموافقة ٢٩٥٨ صوتاً، ومعارضة نائبين وامتناع ثلاثة. ويقلب التعديل الدستوري النظام، الذي سنه الزعيم الصيني السابق دينغ شياو بينغ عام ١٩٨٢، لمنع العودة إلى التجاوزات لدكتاتورية مدى الحياة، التي شهدتها الثورة الثقافية لماو تسي تونغ بين ١٩٦٦-١٩٧٦. من جانب آخر ذهب الكوبيون إلى صناديق

الاقتراع، أمس الأحد، في انتخابات تمثل الخطوة قبل الأخيرة في عملية سياسية ستتوج الشهر المقبل باختيار أول زعيم للجزيرة، من غير أسرة كاسترو، وذلك منذ ثورة عام ١٩٥٩. وتجري الحكومة الاقتراع كل ٥ سنوات وتطلب فيه من الكوبيين الموافقة على قائمتين رسميتين من المرشحين للبرلمان والمجالس التشريعية للولايات. وستختار الجمعية الوطنية المنتخبة هذا العام في ١٩ نيسان رئيساً جديداً ليحل محل راؤول كاسترو، ٨٦ عاماً، الذي حكم الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي بعد شقيقه الأكبر الراحل فيدل كاسترو.

ومن المتوقع أن يحتفظ كاسترو بزعامة الحزب الشيوعي، لكن من المتوقع أن يصبح ليونيل مينا، ٦٠ عاماً، والآخرى لتكوين المجلس التشريعية في ١٤ ولاية بما إجماليه ١٢٦٥ مرشحاً. وعلى الرغم من أن كاسترو أعلن أنه سيتنحى من منصبه كرئيس في نهاية فترة الثانية في نيسان، فإن العديد من المحللين يتوقعون أن يترك رفاقه القوريون مناصبهم الحكومية أيضاً، مما يؤذن بتغيير في جيل القيادة.

الرحلة تقييم أول مهرجان للقراءة والإبداع النسوي

## الجبهة التركمانية تطالب العبادي بحماية مقارها في كركوك



ستار كاوش: الفن ليس لعباً ولا لهواً، بل موقف

## اجتماع حاسم لتحديد مكان إقامة بطولة الصداقة الدولية

بغداد / المدى

من المؤمل أن يحسم اتحاد الكرة اليوم الإثنين مكان إقامة بطولة الصداقة الدولية التي ستجرى خلال الفترة من ٢١-٢٧ آذار الحالي بمشاركة منتخب قطر وسوريا إلى جانب منتخبنا الوطني. ونكر مصدر في اتحاد الكرة للمدى أن الأخير تسلم كتاباً رسمياً من وزارة الشباب والرياضة أعلنت فيه تعذر إقامة بطولة الصداقة في ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة وذلك لعدم جاهزية الملعب، وذلك لإدخاله في مرحلة صيانة الأرضية وعدم ممانعتها من إقامة البطولة على ملعب كربلاء الدولي، على أن يتحمل الاتحاد إيجار الملعب بحسب القوانين النافذة. وتابع أن مجلس إدارة الاتحاد برئاسة عبد الخالق مسعود سيعقد اجتماعاً بالساعة

**تشناتيل**  
■ عدنان حسين  
adnan.h@almadapaper.net

## لا عين حمراء للحكومة!

يُصِرُّ رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي على أننا همنا الإرهاب (داعش وسائر المنظمات المختلفة). هذا ما نتمناه ونريده، لكن هذه لم تزل أمنية أكثر منها واقع حال، ووقائع الأسابيع الأخيرة دليل. بالطبع يهيم السيد العبادي أن يذهب إلى الانتخابات البرلمانية ممسكاً بورقة قوية فيما يضمن انتخابه من جديد، وربما أيضاً تكليفه بولاية ثانية، كما يطمح هو والمحيطون به من المنتفعين أو المتطلعين إلى المنفعة.

يبدو أن السيد العبادي يتغافل عن واقع أن لديه ورقة أخرى هي الأكثر قوة الآن بعد تراجع أهمية ورقة مكافحة الإرهاب. السيد العبادي نفسه تعهد غير مرة بأن حربه المقدسة التالية، بعد الانتهاء من الحرب ضد داعش، هي الحرب ضد الفساد الإداري والمالي، لكننا على هذا الصعيد لم نزل نسمع جعجعة أكثر مما نرى طحنا، بل لا نرى الطحن في أغلب الأحيان، فمن الواضح أن هناك تردداً في اتخاذ الإجراءات المتوقعة للحد من عمليات الفساد... الفاسدون والمفسدون لم يشعروا بعد بالخوف والرهبة، لأن الحكومة التي يتبعها الجهاز الإداري، وهو مستودع الفساد ويؤثره الرئيسة، لم تزل متهاذنة ومتهاونة ليس فقط مع أولئك الذين "ضربوا" ضرباتهم في سرقة المال العام على مدى السنين المنصرمة وبعثوا بما نهوه إلى ما وراء الحدود، وإنما أيضاً تجاه الذين يواصلون الآن السرقة علنا على رؤوس الأشهاد.

وإحدى من أحدث الأمثلة، ما كشف عنه النائب فرات التميمي منذ يومين بشأن عمليات تهريب في محافظة ديالى التي يمثلها في البرلمان، تكلف خزينة الدولة مليون دولار يوميا، هو قال إن "تهريب البضائع وعدم دفع الرسوم الجمركية من الظواهر السلبية الموجودة في ديالى"، مؤكداً أن "المعلومات المتوافرة لدينا أن خزينة الدولة تخسر مليون دولار أمريكي يوميا بسبب التهريب في ديالى"، وأوضح أن "التهريب يجري من خلال طرق مختلفة أبرزها التلاعب بالكميات عبر المنافذ الحدودية لتقليل الرسوم أو نقل البضائع من دون دفع الرسوم في جمرک الصفرية على طريق كركوك- بغداد". ولم يستبعد النائب وجود نوايا من قبل بعض القيادات الأمنية في دعم عمليات التهريب.

ومنذ أسابيع كُشِفَ النقاب عن أن عمليات سرقة النفط وتهريبه في البصرة وسواها من المحافظات الجنوبية ما انفكت تجري على قدم وساق، وثمة عشرات القصص الأخرى من هذا النوع في ديالى والبصرة، وفي بقية المحافظات.

يتحجج السيد العبادي لتبرير التواكل أو البطء في عملية مكافحة الفساد واستعادة الأموال المنهوبة في عهد الحكومات السابقة، بأن عملية الفساد "معقدة" وبأن الأموال المسروقة قد هُربَت إلى الخارج وعملية استعادتها ليست يسيرة... لبتكرنا السيد العبادي من موضوع الأموال المهربَة، وركز جهده على منع عمليات السرقة الجارية الآن بمئة صورة وصورة، وهذا لا يكون ما لم ينال الفاسدون والمفسدون "العين الحمراء" من الحكومة ورئيسها... هذا ما نفتقده في الواقع، فلا شيء يحصل غير الكلام المعاد المكرر عن مكافحة الفساد، وهو كلام أخذ يصيبنا بالغثبان من فرط تربيده في مناسبة ومن دون مناسبة، فيما هو يصيب الفاسدين بنوبات متتابعة من الضحك!

يتحجج السيد العبادي لتبرير التواكل أو البطء في عملية مكافحة الفساد واستعادة الأموال المنهوبة في عهد الحكومات السابقة، بأن عملية الفساد "معقدة" وبأن الأموال المسروقة قد هُربَت إلى الخارج وعملية استعادتها ليست يسيرة... لبتكرنا السيد العبادي من موضوع الأموال المهربَة، وركز جهده على منع عمليات السرقة الجارية الآن بمئة صورة وصورة، وهذا لا يكون ما لم ينال الفاسدون والمفسدون "العين الحمراء" من الحكومة ورئيسها... هذا ما نفتقده في الواقع، فلا شيء يحصل غير الكلام المعاد المكرر عن مكافحة الفساد، وهو كلام أخذ يصيبنا بالغثبان من فرط تربيده في مناسبة ومن دون مناسبة، فيما هو يصيب الفاسدين بنوبات متتابعة من الضحك!

### بغداد/ وائل نعمة

مسلمة بالوقوف وراءها، وقُتل في السنوات الماضية أكثر من ألف مسيحي بأعمال عنف وقتل على الهوية، أكثر من نصفهم في بغداد، فيما غادر ٧٥٪ من المسيحيين جيرانه نهاية الأسبوع الماضي البلاد، وأيضا تعرض الصابئة المندائيون في العراق إلى عمليات قتل وخطف بعد عام ٢٠٠٣، تسببت بهجرة أكثر من ٨٠٪ من أتباع الطائفة إلى أمريكا وأوروبا.

بدوره، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن، أول من أمس، أنه تم القبض على العصابة التي قتلت العائلة المسيحية، من دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل. ولم يصدر عن الوزارة توضيح بشأن الحادث، لكن مصادر أمنية كشفت الجمعة الماضية، عن مقتل عائلة طبيب طعنوا بالسكاكين، بعد اقتحام منزله من قبل مسلحين في منطقة المشتل شرقي بغداد.

من جهته قال مازن يونس رزوقي، العضو المسيحي الوحيد في



العائلة المسيحية التي قُتل مؤخرًا

### كلام

مبنى كنيسة سيدة النجاة في بغداد... مؤخرًا (أرشيف)

# مجهولون يحولون العاصمة بغداد إلى مقصلة للأقليات

## 3 عمليات قتل وخطف طالت مسيحيين وصابئة خلال أسبوعين

أعدا قتل المسيحيين في العراق من النساء، ٢٪ من رجال الدين، ٣٪ من كبار السن، فيما ارتفع عدد قتلى الكفاءات من المكون إلى ١٦٪. وتعرض المسيحيون إلى حملة كبيرة للاستيلاء على العقارات، وقال ورد إن "في بغداد لوحدها هناك ٢٠ عقارا تم الاستيلاء عليها في شارع فلسطين، والدورة، وبغداد الجديدة، والكرادة".

**الاعتداء على الصابئة**  
إلى ذلك كشف رعد جبار الخيبي، وهو الممثل الوحيد أيضا للصابئة المندائيين في مجلس محافظة بغداد، عن مقتل بائع مجوهرات في بغداد الجديدة، بعد يومين من اختطافه، وهي منطقة قريبة من منزل الطبيب المسيحي.

وأضاف الخيبي في اتصال مع (المدى) أمس، إن "بائع المجوهرات عثر على جثته مملئ بها في منطقة الشعب شمال بغداد"، مبينا أن الأخير خُطف بطريقة منظمة لم تثر الشكوك.

وانتقد المسؤول المحلي الجهات الامنية التي "لم تكشف أي جان في قضية قتل الصابئة او بقية الاقليات". وأشار الى أن أتباع الديانة يتعرضون لابتزاز في مراكز الشرطة عند التبليغ عن الحوادث حيث يطلب منهم جلب أقلام و"كارتات موبايل" مقابل تدوين الإفادة. وكان أكثر من ٢٥ ألف صابئي هاجر البلاد خلال السنوات الماضية، من أصل ٣٨ ألفا كانوا موجودين قبل ٢٠٠٣.

من جهته أكد حارث الحارثي النائب الصائبي في البرلمان ل(المدى) ان الحادثة الاخيرة هي الثانية خلال اسبوع ضد ابناء المكون، حيث "تعرض بائع مجوهرات في الناصرية الى الطعن بالسكاكين ونجا منها بأعجوبة".

وانتقد الحارثي أيضا تعامل الشرطة مع القضايا المتعلقة بالأقليات، وأضاف قائلا: "حادثة الناصرية اعتبرتها الشرطة مشاغبة".

من جهته دعا سعد المطليبي، عضو لجنة الامن في العاصمة، إلى "إعادة تأهيل وتدريب عناصر الشرطة"، مؤكداً أن "هناك فسادا كبيرا في المراكز".

الرئيس في حادثة مقتل العائلة المسيحية. وأضاف بالقول: "هناك أجنداث سياسية تهدف إلى إفراغ العاصمة من الاقليات وإرغامهم إلى الهجرة خارج العراق". وقتل منذ عام ٢٠٠٣، ١٢٠٠ مسيحي في حوادث عنف متعددة في عموم العراق. وبحسب وليم ورد، رئيس منظمة محوري لحقوق الإنسان، فإن "٧٠٠ مسيحي قتل على الهوية". وكشف ورد ل(المدى) أمس انه "بين ٥٢٪ إلى ٥٦٪ من حوادث قتل المسيحيين تجري في بغداد، تليها نينوى ثم كركوك". كما أشار رئيس المنظمة إلى هجرة ٨٠٠ الف مسيحي من العراق الذين كان عددهم أكثر من ١,٤ مليون مسجلين قبل ٢٠٠٣.

وقال ورد إن "٦٠٠ ألف مسيحي كان في بغداد قبل ٢٠٠٣، ولم يبق منهم غير ١٥٠ ألفا". كما أكد ان منطقة الدورة لوحدها كانت تضم ٣٠ الف عائلة مسيحية (حوالي ١٥٠ الف شخص)، تراجعت إلى ١٠٠٠ عائلة.

وقدر رئيس منظمة محوري، هجرة بين ١٥ إلى ٢٠ مسيحي يوميا، فيما قال ان "٢٤٠٠ عائلة غادرت بغداد بعد حادثة كنيسة سيدة النجاة في ٢٠١٠". كذلك كشف ورد عن أن ٢٪ من

ويؤدي إلى هجرة أكبر". إلى ذلك يشكك عضو اللجنة الامنية في مجلس بغداد سعد مطليبي، في تصريح ل(المدى) أمس، بأن العصابة التي أعلنت وزارة الداخلية اعتقالها هي الفاعل



## الحشد يقترح مجع صدام وشيرين في ناحية الرياض تأسيس مقر أمني مشترك لملاحقة داعش في مناطق كركوك

الأخرى". وبعد هذا التصريح بساعات، نجحت قوات الحشد الشعبي، باقتحام مجمع صدام التابع إلى ناحية الرياض، خلال عملية عسكرية لتطهير وتأمين مناطق جنوب غرب كركوك.

وقال الحشد الشعبي في بيان تلقته (المدى) إن "قوات الحشد الشعبي وبإسناد طيران الجيش باشرت باقتحام مجمع صدام التابع إلى ناحية الرياض".

كما ذكر إعلام الحشد ان "طيران الطيران باشر بمعالجة جيوب داعش داخل مجمع شيرين جنوب غرب كركوك".

وأضاف في بيان تابعته (المدى) ان "الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية يواصلان تقدمهما على وفق الخطط المرسومة للقضاء على بقايا داعش الهاربة في قرى وأحياء جنوب غرب كركوك".

إلى ذلك، قالت هندية ميدان الحشد الشعبي، في بيان تلقته (المدى) إن "هندسة ميدان الحشد تمكنت من معالجة وتفجير عشرات الألغام والعبوات الناسفة في قرى ناحية الرياض"، لافتا إلى أنه "تم تأمين ممرات القطعات العسكرية صوب أهدافها جنوب غرب كركوك".

وأضاف إن "الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية يواصلان عمليات تعقب بقايا داعش التي نشطت في قرى وأحياء جنوب غرب كركوك".

رزوقي يستبعد أن يكون الحادث أمس، إن الجثث التي عثر عليها في المنزل تعود لطبيب الأشعة هشام شفيق مسكوني، وزوجته الطيبية شذى دانو والدتها المقعدة.

وكان المسلحون قد هاجموا المنزل في وقت متأخر من ليلة الجمعة الماضية، فيما قال رزوقي ان "الجيران شاهدوا جثة الطبيب في اليوم التالي مرمية في الحديقة القريبة للمنزل".

وتنتشر عدد من المفارز الامنية التابعة للشرطة ومقرات لفصائل الحشد الشعبي في منطقة المشتل، كما يسكن ضابط رفيع في الداخلية وكان مسكوني مواليد ١٩٥٧، يستعد للعودة إلى امريكا بعد ان رجع إلى بغداد قبل فترة قصيرة وعمل في مستشفى الرهبات في الكرادة.

ويشير العضو المسيحي في مجلس العاصمة إلى أن الأخير كان قد هاجر إلى امريكا بعد أحداث ٢٠٠٣ وقرر العودة إلى العراق لكنه تعرض إلى مضايقات دفعته للتفكير في الرجوع والانتحاق ببقية أفراد عائلته هناك.

وكانت المصادر الأمنية قد ذكرت في وقت الحادث، أن المهاجمين سرقوا أموال ومقتنيات العائلة، لكن

مجلس محافظة بغداد ل(المدى) أمس، إن الجثث التي عثر عليها في المنزل تعود لطبيب الأشعة هشام شفيق مسكوني، وزوجته الطيبية شذى دانو والدتها المقعدة.

وكان مسكوني مواليد ١٩٥٧، يستعد للعودة إلى امريكا بعد ان رجع إلى بغداد قبل فترة قصيرة وعمل في مستشفى الرهبات في الكرادة.

ويشير العضو المسيحي في مجلس العاصمة إلى أن الأخير كان قد هاجر إلى امريكا بعد أحداث ٢٠٠٣ وقرر العودة إلى العراق لكنه تعرض إلى مضايقات دفعته للتفكير في الرجوع والانتحاق ببقية أفراد عائلته هناك.

وكانت المصادر الأمنية قد ذكرت في وقت الحادث، أن المهاجمين سرقوا أموال ومقتنيات العائلة، لكن

## الجبهة التركمانية تطالب العبادي بحماية مقارها في كركوك

وتابع نائب رئيس الجبهة التركمانية أن "الجبهة التركمانية ترى أن هناك جهات تريد زعزعة الامن في كركوك لإفشال الانتخابات النيابية في المحافظة المزمع إجراؤها يوم ١٢ من أيار المقبل".

وكشف توران أن "المسلحين الذين قاموا بالاعتداء على مقرها قد اعتقلوا من قبل جهاز مكافحة الإرهاب وهم من أرباب السوابق وعليهم منكرات قبض والتحقيق جار لكشف ملابسات الحادث".

في غضون ذلك، دان بطيريك الكلدان في العراق والعالم جريمة اغتيال عائلة مسيحية في بغداد، فيما أعلن اليوم الإثنين يوم حداد في كنانس بغداد.

وقال بطيريك لويس رفائيل ساكو، في تصريح ل(المدى) انه "ببالغ الحزن والأسى نتلقى في الأونة الأخيرة أخبارا مؤلمة عن اغتيال أشخاص من أجل الاستيلاء على أموالهم او بهدف الثأر والانتقام ومن بين هؤلاء الاشخاص الذين تم قتلهم بدم بارد خلال الأيام الأخيرة

وكان مسلحون قد استهدفوا ليلة (السبت) دورية لمكافحة الإرهاب قرب أحد مقرات الجبهة التركمانية العراقية في منطقة العسكري جنوبي كركوك وأسفر الحادث عن استشهاد أحد منتسبي جهاز مكافحة الإرهاب.

وأضاف توران أن "الجبهة التركمانية العراقية تطالب القائد

مؤتمر صحفي عقده بمقر الجبهة وحضرته (المدى) أن "الجبهة التركمانية العراقية ستستمر على خطابها الوطني في الحفاظ على وحدة العراق والدفاع عن كركوك مهما تكلفنا الثمن".

وأضاف انه "في الوقت الذي تشهد فيه كركوك استقراراً أمنياً، تستمر جهات مغرضة باقتحام ممارسات وعمليات إرهابية تريد من خلالها زعزعة الامن في كركوك وإرباك المشهد السياسي وترويع المواطنين من خلال استهداف مقرات الجبهة التركمانية العراقية التي حافظت على وحدة العراق وكركوك".

وكان مسلحون قد استهدفوا ليلة (السبت) دورية لمكافحة الإرهاب قرب أحد مقرات الجبهة التركمانية العراقية في منطقة العسكري جنوبي كركوك وأسفر الحادث عن استشهاد أحد منتسبي جهاز مكافحة الإرهاب.

وأضاف توران أن "الجبهة التركمانية العراقية تطالب القائد

مؤتمر صحفي عقده بمقر الجبهة وحضرته (المدى) أن "الجبهة التركمانية العراقية ستستمر على خطابها الوطني في الحفاظ على وحدة العراق والدفاع عن كركوك مهما تكلفنا الثمن".

وأضاف انه "في الوقت الذي تشهد فيه كركوك استقراراً أمنياً، تستمر جهات مغرضة باقتحام ممارسات وعمليات إرهابية تريد من خلالها زعزعة الامن في كركوك وإرباك المشهد السياسي وترويع المواطنين من خلال استهداف مقرات الجبهة التركمانية العراقية التي حافظت على وحدة العراق وكركوك".

## ساكو يُعلن الحداد على اغتيال مسيحيين في بغداد

وكان مسلحون قد استهدفوا ليلة (السبت) دورية لمكافحة الإرهاب قرب أحد مقرات الجبهة التركمانية العراقية في منطقة العسكري جنوبي كركوك وأسفر الحادث عن استشهاد أحد منتسبي جهاز مكافحة الإرهاب.

وأضاف توران أن "الجبهة التركمانية العراقية تطالب القائد

مؤتمر صحفي عقده بمقر الجبهة وحضرته (المدى) أن "الجبهة التركمانية العراقية ستستمر على خطابها الوطني في الحفاظ على وحدة العراق والدفاع عن كركوك مهما تكلفنا الثمن".

وأضاف انه "في الوقت الذي تشهد فيه كركوك استقراراً أمنياً، تستمر جهات مغرضة باقتحام ممارسات وعمليات إرهابية تريد من خلالها زعزعة الامن في كركوك وإرباك المشهد السياسي وترويع المواطنين من خلال استهداف مقرات الجبهة التركمانية العراقية التي حافظت على وحدة العراق وكركوك".



## الرحلة تقيم أول مهرجان للقراءة والإبداع النسوي

□ بابل / إقبال محمد

على حدائق شط الرحلة انطلق أول مهرجان للإبداع النسوي تحت عنوان "عشتار تقرأ" الذي يعتبر أكبر تجمع ثقافي نسوي لتسليط الضوء على ما تقدمه المرأة في المحافظة ويحضر جماهيري ملفت ضم معارض رسم، نحت، شعر، موسيقى، غناء وتوزيع 4000 كتاب و 1000 قصة ومجلة للأطفال وفعاليات متنوعة للاطفال



الناشطة المدنية روان سالم قالت مهرجان عشتار تقرأ أول مهرجان للقراءة والإبداع النسوي يقام على حدائق شط الرحلة ويعتبر أكبر تجمع ثقافي نسوي في المحافظة ويعتبر تحدياً من أجل الثقافة والإبداع النسوي وإن القائمين عليه أغلبهم من النساء وهو كسر للنمطية وأشارت إن المهرجان أكد على زيادة نسبة النساء في المشاركة بالمنتديات الثقافية والمعرفية وتحشيد النساء ثقافياً وتشجيعهن على المشاركة الفعلية في المنتديات والمهرجانات والانشطة الثقافية وتطوير الفكر الثقافي والمعرفي للنساء واكتشاف المهارات النسوية وتعزيز دور المرأة في العمل المدني والثقافي

الشاعر موفيق محمد قال لجريدة المدى أننا فرح جداً وأنا أرى هذه الجماهير المحبة للثقافة والفنون من بنين وبنات وأمهات وشباب واعتبره دليل عافية على أن العراق يسير بالاتجاه الصحيح وأن الإبداع والثقافة مازال لا يخير رغم ما يواجهها من عقبات، وأضاف لقد شاهدت جيلاً جديداً مسلح بالادب والفن يفتح اشاعات جديدة نحو العلا، وإن شط الرحلة أصبح له الآن شط ثقافي آخر يقرأ ويرسم ويبدع ويغني من جانبها أكدت الفنانة الموهوبة الشابة مريم هاشم قد شاركت بمهرجان عشتار تقرأ بمعرض شخصي هو الأول لي ويتكون من 10 لوحات فنية معبرة عن الفرح العراقي وقداستعملت اقلام الرصاص والفحم والزيت.

من أفراد ومؤسسات غير حكومية منها مؤسسة المدى ومكتبة سطور وجمعية الأمل العراقية ودار ثقافة الاطفال وجريدة طريق الشعب وآخرين كما ستكون هناك زاوية كبيرة للاطفال فيها ما يقارب ألف قصة ومجلة للاطفال وانشاطات فنية أخرى يتم من خلالها معرفة أدب وثقافة الطفل

المجتمع المدني وناشطون، ثم تحولت الى مبادرة تستهدف المرأة وتهدف الى تشجيعها على القراءة وزيادة وعيها ثم اتسعت المبادرة ليكون هناك مهرجان متكامل كما شاهدناه اليوم وهو فرصة لمعرفة ابداع المرأة الحلية من خلال الرسم والشعر والموسيقى وبين تم جمع 4000 كتاب على مدى 12 يوماً

كبيراً والدليل على ذلك كثرة العنصر النسوي الحلي الناشط المدني حسين فاضل الحلي متطوعي فريق عشتار قال لجريدة المدى تولدت الفكرة قبل ما يقارب 8 أشهر من قبل مجموعة من منظمات مجتمع مدني عملوا على تأسيس فريق باسم فريق عشتار التطوعي الذي يضم تلك المنظمات وبين إن مهرجان عشتار تقرأ هو مهرجان للقراءة يستهدف شريحة النساء والأطفال والهدف من المهرجان هو زيادة الوعي لدى النساء ولتشجيع على المشاركة الفعلية في المنتديات والمهرجانات والانشطة الثقافية و

انعقاده بمناسبة يوم المرأة العالمي وتم جمع حوالي 4000 كتاب متنوع مجانباً في يوم المهرجان والتي هي عبارة عن تبرعات من صحف ومؤسسات مثل مؤسسة المدى ودور نشر ومواطنين ودار ثقافة الاطفال ، وبين إن العشرات من المنطوعات والمتطوعين أكدوا دعمهم للمهرجان وهذا أحد الأهداف المهمة وهي التشبيك مع المنظمات والناشطين لتقديم فعاليات غنائية ومعارض رسم وتوقيع كتب وحلقة رسم للأطفال والعديد من الفقرات الأخرى وسيكون مهرجان نسوي لسوي لتمكين المرأة وإعطاء الثقة اللازمة التي تجعلها عنصراً فاعلاً في المجتمع لقد نجح المهرجان نجاحاً

عضو فريق "عشتار تقرأ" ظافر مردان قال لجريدة المدى : جاءت الفكرة من خلال مهرجانات القراءة التي أقيمت في كثير من المحافظات فاجتمعت مجموعة من المنظمات والناشطين أبرزها اتحاد الشبيبة الديمقراطية العراقي ودار ثقافة الاطفال لعمل مهرجان قراءة مختلف يعني بالمرأة وبالثقافة العامة وربطه بمشروع بابل تراث عالمي وجاء

### رحيل المحامي ناصر السلطاني

رحل أول أمس في مدينة سدة الهندية، محافظة بابل، العراق، المحامي ناصر حسين عبيد السلطاني، نقيب المحامين في المدينة والشخصية الوطنية عن عمر ناهز التاسعة والستين عاماً بعد إصابته بأزمة قلبية. والراحل هو ابن عم الزميل فاضل السلطاني، وزوج أخته الراحلة سهام عنون السلطاني، ووالد كل من المدرس علي، والمحامين عمار ولينا والمدرس حسنين.

### م / إعلان مناقصة استيرادية

٤ / ٢٠١٨ م / د تجهيز (٩٩) طن مواد بلاستيكية للمقياس الالكتروني (احادي الطور وثلاثي الاطوار) حسب الفترات والكميات المدرجة في المواصفات الفنية وقائمة جدول التسليم لمعمل المقياس الالكتروني.

تاريخ الغلق (٢٠١٨/٤/١٠) (معلنة للمرة الأولى)

يسر (وزارة الصناعة والمعادن / شركة دبال العامة) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم بموجب الوثائق القياسية الارشادية ويعكسه بهم العطاء مع ملاحظة ما يأتي:

- 1- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (شركة دبال العامة) وعبر البريد الالكتروني (www.dialacompany.com) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات مع ملاحظة ما يلي:
  - أ- الكلفة التخمينية للمناقصة هي (١١٣٤٠٠) دولار (مائة وثلاثة عشر ألفاً وأربعمائة دولار) واصل مخازن الشركة.
  - ب- مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمناقصة هو (٣٤٠) دولار (ثلاثة آلاف وأربعمائة واثنا عشر دولار فقط) والمطلوب تقديمها مع العطاء
  - ج- أن سعر بيع مستندات للمناقصة هو (١٠٠٠٠) دينار عراقي (فقط مائة ألف دينار عراقي لا غيرها) غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة من قبل شركتنا حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض لمقدمي العطاءات.
  - د- على مقدم العطاء أن يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب أن يتم تعبئة النموذج بالكامل دون أي تغيير في شكله ولن تقبل أي بدائل كما يجب تعبئة جميع الفراغات بالمعلومات المطلوبة.
  - هـ- ملاحظة: تعفى الشركات الأجنبية الرصينة التي ليس لديها فرع أو وكيل تجاري مسجل في العراق من تقديم وصل شراء مستندات المناقصة.
  - ٢- متطلبات التأهيل المطلوبة: (كما مبينة في وثائق العطاء).
  - ٣- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي (شركة دبال العامة / طريق بغداد بعقوبة الجديد - قرب تقاطع القدس) وأن آخر موعد لتسليم العطاء سيكون الساعة الثانية ظهراً من تاريخ غلق المناقصة في ٢٠١٨/٤/١٠ وان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر شركتنا / غرفة لجنة فتح العروض) في الساعة التاسعة صباحاً يوم ٢٠١٨/٤/١١ وفي حالة تصادف يوم الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للادوام الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر موعد الغلق. مع التعديل.

عبد الرسول محمد عارف المدير العام وكالة ورئيس مجلس الإدارة

### المعلمة

العمل النحوي للآذان في جودة

+ 964 7715510100  
+ 964 7708080800  
+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.orq, www.zamwa.org

### Ministry Of Trade General Contracts Department Advertisement

Tender No : MOT/WHEAT/2 / 2018  
Classification No : 33 CURRENT BUDGET  
Date : 12 /03 /2018

Iraqi Ministry of Trade (MOT), General Contracts Department, is pleased to invite the qualified and experienced companies who have experience in supplying wheat and have similar trading deals with Iraq or other countries to participate in a tender for purchasing the quantity of (50,000) mt ±5% in minimum of hard wheat from (USA/ CANADA / AUSTRALIA) origins according to the specification adopted by Grain Board of Iraq, and the final quantity will be specified by the buyer. Payment will be effected by L/C.

The following should be noted :

- The qualified companies who want to obtain additional information should contact (General Contracts Department ) via it's official e-mails ( high\_mot@yahoo.com & g.contracts@mot.gov.iq) during the official working days of tender period from (13 - 18 / 3 /2018 ) between 08:00 AM -14:00 PM Iraq /BLT.)
- A conference will be held on 15 /03 /2018 in (General Contracts Department at Ministry of Trade / Minister's Office section in Almansour City - nearby Baghdad International Fair ) to answer the inquiries of the participants in the tender .
- The requisite qualification requirements :  
Offers must be accompanied by bid bond or certified check or bill of exchange (provided that check or bill of exchange should be submitted attached to an official letter issued by the bidder and to be presented with offer, this letter has to mention that the submitted check or bill of exchange is a bond related to the said tender issued through any Iraqi bank (inside Baghdad) depended by Central Bank of Iraq that mention the name & number of the above tender at rate of 1% of the bid's value issued by the bidder in favor of Grain Board Of Iraq . Bid bond must be valid for (35 days) starting from offers validity's expiry date .  
Document required from Iraqi companies :  
- Offer should be signed & stamped (original copy )  
- Purchase bill of tender (original copy )  
- Mention the full details of the company address ( phone no . - e- mail address - indicative points of the home address for the company's Commissioner director for the purpose of correspondences within the specified dates stipulated in tenders conditions (The Standard Bids) provided that the company should notify the contracting party of any change in it's address within 7 days of the date of change - ID .  
- Habitation card .  
- A letter of no objection from the State Authority of Taxes addressed to The Ministry Of Trade exclusively and should be valid until the end of the year .  
- Valid trade chamber ID .  
- Submitting one or more of the following documents : Incorporation certificate/ foundation contract / the company's internal system certified recently by Companies Recorder Directorate in Ministry of Trade .  
- The Final financial statement for the last two years authenticated by an auditor and certified by the Iraqi Accountants and Auditors Union  
- Not less than (2) executed contracts during the last (510-) years as a similar trade dealings supported by confirmation of the concerned contracting parties.  
Documents required from Arabic & Foreign companies :  
- Offer should be signed & stamped (original copy )  
- Purchase bill of tender (original copy )  
- Mention the full details of the company address ( phone no . - e- mail address - indicative points of the home address for the company's Commissioner director for the purpose of correspondences within the specified dates stipulated in tenders conditions provided that the company should notify the contracting party of any change in it's address within 7 days of the date of change.

- Submitting one or more of the following documents Incorporation certificate legalized by the Iraqi consul or who substitutes at the country of incorporation in addition to a translated copy to Arabic issued by a legal translation office or specialized & adopted section / foundation contract / the company's internal system, legally certified .  
- Final financial statement for the last two years authenticated by an auditor.  
- Not less than (2) executed contracts during the last (5- 10) years as a similar trade dealings supported by confirmation of the concerned contracting parties.  
General conditions :  
- Representative of Iraqi companies have to present duly official certified authorization for their representation according to law ( signed & stamped by the company's stamp) , and regarding Representative Of Arabic & Foreign Companies , they have to present authenticated authorization by Iraqi embassy in the country of the company  
- The bidders have to submit a proof of their previous dealing with export & import wheat and are continuing their specialization activity for the last two years .  
- The winner bidder of awarding should bear the publish and advertisement costs.  
- Companies who are willing in purchasing tender's conditions ( The Standard Bids) , they have to visit the General Contracts Department in the head quarter of MOT located in Baghdad / Almansour City - nearby Baghdad International Fair , and submit an official letter to obtain this tender's conditions against nonrefundable amount of 500,000 Iraqi Dinars .  
- Bids to be delivered to the following address : (General Contracts Department at Ministry of Trade / Minister's Office section in Almansour City - nearby Baghdad International Fair ) at the specified date (10:00 AM Iraq/ BLT on 19 / 03 /2018) and offers are valid to reply up to 25 / 03 /2018. Any bid with shorter validity shall be disregarded  
- Bidders to submit the offer in a closed envelope sealed with the stamp of the company's name and marked with the tender's no.&Name. These offers must be put in the tenders box in the head quarter of MOT/ General Contracts Department .  
- Late bids will be rejected, and bids will be opened in attendance of bidders or their representatives who are willing to attend this process at the following address (General Contracts Department at MOT/ Minister's Office section in Almansour City - nearby Baghdad International Fair ) at the specified date : 10:00 AM BLT /Iraq on 19 /03/ 2018.  
- The bidder has to fill out the 4th part of the standard bids , it should be submitted in a paper and sealed with the original stamp of the bidding company . in case the bidder un fulfilled with the requirement of the 4th part mentioned above , he will be disregarded .  
- standard bids to clarify its compliance with the required specifications in addition to fill column (H) in the list of commodities & schedule of delivery table in the part mentioned above  
Note :  
- Ministry of Trade is un obliged to accept the lower offers.  
- If the closing date to meet by chance or unexpectedly an official holiday in Iraq ,then the closing date will be on the next day advertisement can be founded in MOT'S Websites:  
- websites: www.iraqitic.com & www.mot.gov.iq  
-and dg Market- tenders& Procurement worldwide :www.dg markt.com

Acting for Manager Of General Contracts Department  
Ministry Of Trade

### إعلان

وزارة التجارة  
قسم العقود العامة

رقم المناقصة : MOT/WHEAT/2/ 2018  
رقم التوبيخ : ٣٣ الموازنة الجارية  
تاريخ الاعلان : ١٢ / ٣ / ٢٠١٨

يسر قسم العقود العامة في وزارة التجارة دعوة الشركات المؤهلة من ذات الخبرة والاختصاص في مجال تجهيز الخنطة ولديها اعمال ماثلة مع العراق او اي دولة اخرى للمشاركة في مناقصة تجهيز مادة الخنطة بكمية (٥٠٠٠٠) طن خمسون الف طن 75/ كحد ادنى من مادة الخنطة الصلبة من المناشن ( امريكي / كندي / استرالي ) وحسب المواصفات المعتمدة لدى الشركة العامة لتجارة الحبوب والكمية النهائية ستكون حسب خيار المشتري وان يكون الدفع بطريقة ( اعتماد مستندي ) مع ملاحظة ماياتي :

على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاستفسار عبر البريد الالكتروني لوزارة التجارة / مكتب الوزير / قسم العقود العامة على العنوانين التاليين ( high\_mot@yahoo.com & g.contracts@mot.gov.iq ) خلال فترة الاعلان من تاريخ ( ١٢ - ١٨ / ٣ / ٢٠١٨ ) الساعة ٨:٠٠ صباحاً بتوقيت العراق / بغداد ولغاية الساعة ٢٠:٠٠ ظهر بتوقيت العراق / بغداد .

- سيتم انعقاد مؤتمر خاص للاجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة بتاريخ ( ١٥ / ٣ / ٢٠١٨ ) بمكتب الوزير / قسم العقود العامة في مقر الوزارة الكائن في بغداد / النضور / قرب بنياية معرض بغداد الدولي / قاطع مبنى مكتب الوزير )  
- متطلبات التأهيل المطلوبة :

- تقديم تامينات اولية بموجب خطاب ضمان bid bond او صل مصدق او سفتجة ( على ان يرد الصل او السفتجة على كتاب رسمي من الشركة مقدمة العطاء ويرفق مع العطاء وينكر في حال الصل او السفتجة هو تامينات اولية تخص المناقصة ) لصالح الشركة العامة لتجارة الحبوب صادرة من اي مصرف عراقي داخل بغداد معتمد من البنك المركزي العراقي بنسبة ( 1 ) من مبلغ العطاء ويتم ذكر اسم ورقم المناقصة في التامينات المقدمة على ان تكون التامينات الاولية نافذة لمدة ( ٣٥ ) يوم ابتداءاً من تاريخ انتهاء مدة نفاذية العطاءات .

- يرفق مع العطاء للمستمسكات التالية :  
او لا / بالنسبة للشركات العراقية :  
- يقدم العطاء موقع ومختوم ( النسخة الاصلية ) .  
- ارفاق وصل شراء المناقصة ( النسخة الاصلية ) .  
- ذكر العنوان الكامل للشركة ( رقم الهاتف ، البريد الالكتروني ، النفاط الدالة لسكن المدير المفوض للشركة ) لأغراض المراسلات ضمن المواعيد المحددة في شروط المناقصة ( الوثيقة القياسية ) على ان يتم الاعطاء ويتم ذكر اسم ورقم المناقصة في التامينات المقدمة خلال ( ٧ ) أيام من تاريخ حصوله .  
- هوية الاحوال المدنية .  
- بطاقة سكن .  
- كتاب عدم مانعة من الهيئة العامة للضرائب معنون الى وزارة التجارة حصراً وتأخذ لغاية نهاية العام الحالي .  
- هوية غرفة التجارة لتجار نافذة .  
- تقديم واحدة او اكثر من الشهادات الاتية ( شهادة تأسيس الشركة / عقد التأسيس / النظام الداخلي للشركة مصدقة بتاريخ حديث من دائرة تسجيل الشركات في وزارة التجارة .  
- الحسابات الختامية الراجعة للشركة مصدقة من قبل محاسب قانوني ومختومة من قبل نقابة المحاسبين والمدققين العراقيين للسنتين الاخيرتين .  
- الاعمال التجارية الماثلة ( عقود منفذة لا تقل عن عقدين خلال الـ ( ١٠٠٥ ) سنوات السابقة معززة بتأيد من جهات التعاقد المعنية .

ثانياً / بالنسبة للشركات العربية والاجنبية :  
- يقدم العطاء موقع ومختوم ( النسخة الاصلية ) .  
- ارفاق وصل شراء المناقصة ( النسخة الاصلية ) .  
- ذكر العنوان الكامل للشركة ( رقم الهاتف ، البريد الالكتروني ، النفاط الدالة لسكن المدير المفوض للشركة ) لأغراض المراسلات ضمن المواعيد المحددة في شروط المناقصة على

بإمكان ايجاد الاعلان على المواقع الالكترونية للوزارة : www.mot.gov.iq و www.iraqitic.com  
والموقع الالكتروني لعلموات المناقصات والمنتديات الدولية WWW.dgmarkt.com : Dg Market

مدير قسم العقود العامة  
في وزارة التجارة

## كلمة صدق

■ محمد حمدي

### على باب السفير!

تهاقت غير مسبوق لطرق باب السفارات الأجنبية من قبل بعض المحسوبين على الاتحادات الرياضية وبعض الأندية وممثلها أملاً في الحصول على منح مالية وإعانات لتنفيذ برامج أنشطة ومسابقات! ضيوف من الرياضيين العراقيين ومن يمثلهم بمسميات وألقاب شتى لطرح مواضيع وملفات وعوائق كثيرة بأساليب غير مقبولة، ولعل سفارة اليابان أكثرها استقبالا للضيوف بين السفارات الموجودة في العاصمة بغداد، وهنا لست بصدد التشكيك في نيات السفير الياباني طيب القلب وأحد اصحاب المواقف المأثورة في التعاطي الطيب مع العراقيين، لكنني أتنبه كي لا يكون الحال ثقيلة الموسم بعد الزيادة الملحوظة بعدد الوافدين!! حيث تحفل المواقع الشخصية بعشرات الصور لحفل الاستقبال والعودة مما يشير الريبة ويضعنا في خانة التشكيك من المبالغة أو لا والنظرة المشوبة بالحسد من التصادي في الإساءة الى البلد تحت مسميات شتى غير مقبولة، وربما أسست لطرق أبواب السفارات الأخرى وابتداع الوسائل الملتوية التي تؤثر شتاً أم ألبناً على شكل ومضمون شعب بكامله وليس مجتمع الرياضة تحديداً، حيث لم يفعلها أحد غيرنا وليس من مهمات السفارات الأجنبية أن تتولى عمل المؤسسات الرياضية الداعمة للانشطة في الاتحادات والأندية.

سأكتفي بهذه الإشارة، ولا بد أن تكون قد وصلت بطريقة وأخرى، ولكنها من الجانب الآخر تعكس حالة التقشف وقصر ذات اليد التي تعاني منها المنظومة الرياضية بجميع أشكالها، ولنا أن نتابع جدول المسابقات والأنشطة لأي اتحاد رياضي على مدار السنة ونشاهد كم عدد المناسبات التي أقيمت أو تم تأجيلها والمشاركات التي علقت بسبب الضائقة المالية التي تضرب البلد عموماً! مع ذلك كله فإن الرياضة خصوصية كبيرة لدينا، ولا ينبغي أبداً أن تعامل كما هو الحال مع الملفات الأخرى لأنها ديمومة حياة ومنتفخ أخير للشعب والجمهير وتشكل منح الحكومة المركزية السبب الأول والأخير لاستمرارها والنضيق على الاتحادات والأندية يدفعها لانتهاج طرق قد لا تكون محببة ومقبولة خاصة مع غياب الفكر الاستثماري الحديث وإعطاء جولات دوران الاستثمار تحت عبئة الروتين الإداري المركزي القاهر الذي يوسع الأبواب بوجه الجميع.

الحقيقة الواضحة اليوم هي أن الرياضة تقف عند مفترق طرق خطير إذا ما استمر التقشف وحجب الأموال الكافية عنها. هناك أندية كبيرة ومهمة في خارطة الرياضة العراقية مهذبة بالضياح كما ضاعت ألعاب فردية عديدة تمت التضحية بها لعيون الألعاب الجماعية أو كرة القدم وحدها..

يجب التوقف بحزم أمام عملية الهدم المنظمة التي تجتاح الرياضة العراقية من موقع المسؤولية والحرص حتى وإن كلفنا الأمر التوقف عند حدود منشأة رياضية جديدة تكلفنا الملايين ولا جدوى من وجودها وقد غابت عنا كفاءات ومواهب رياضية تحتاج البناء والتطوير أكثر من البناء على الأرض.

قد حُجِرَ الحديث على أنه مُنحَة للفساد والمفسدين للعبث بالأموال، ولكن حالة تأمل واحدة ومتابعة من يقف على أبواب السفارات لأجل إقامة بطولة تضطرنا الى مراجعة العمل برمته والوقوف على احتياجات الرياضيين قبل فوات الأوان ولقطع دابر من تسول له نفسه الإساءة والتصيد والنفاذ الى الاتحادات والأندية وطمس هويتها!



يجب التوقف بحزم أمام عملية الهدم المنظمة التي تجتاح الرياضة العراقية من موقع المسؤولية والحرص حتى وإن كلفنا الأمر التوقف عند حدود منشأة رياضية جديدة تكلفنا الملايين



عن فريق العهد المتصدر ونقطة واحدة عن فريق الجيش السوري الوصيف فيما يقبع فريق المنامة البحريني بالمركز الأخير برصيد نقطة واحدة فقط بانتهاء الدور الأخير من جولة الذهاب . الجدير بالذكر أن المدرب أيوب أوديشو اختار قائمة نهائية من ٢٢ لاعبا لمباراة المنامة تتكون من جلال حسن وعلاء كاطع وعلي حسين رحيمه وحيدر عبد الأمير وسلام شاكر وصفا هادي وأمير صباح وحسين علي وحسين جويد ونديم الصباغ وأمجد كلف ولؤي صلاح ومصطفى محمود ومهند عبد الرحيم وفيستون عبد الرزاق وعلي رحيم وأحمد فاضل ومصطفى محمد ومحمد عبد الكريم وإبراهيم بايش وأمير فاضل ومصطفى جودة.

بانتظار ماسيسفر عنه الاجتماع المقبل لمجلس تنفيذي الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي ستختضنه العاصمة الكولومبية بوغوتا، يوم الجمعة المقبل بخصوص قراره النهائي في طلب اتحاد الكرة برعب الخطر الكلي عن الملاعب العراقية الذي تم إرجاه في جدول أعماله من قبل السويسري جيانى انفانتينو بعد لقائه كاطع وعلي حسين رحيمه وحيدر رئيس اتحاد الكرة عبد الخالق مسعود، إقامه الملتقى التنفيذي للفيفا هناك . ويحتل فريق الزوراء لكرة القدم المركز الثالث في ترتيب فرق المجموعة الثانية برصيد نقطتين من مباراتين لعبهما الأولى مع فريق العهد اللبناني على ملعب المدينة الرياضية بالعاصمة بيروت وأنتهت بالتعادل (١-١) والثانية مع الجيش السوري على ملعب نادي العربي بالعاصمة القطرية الدوحة وأسفرت بالتعادل (٠-٠) متخلفاً بفارق ثلاث نقاط

الرئيس في تزويد المهاجمين بالعديد من الكرات الخطرة من أجل تسجيل هدف مبكر وإغلاق المنطقة الدفاعية في الهجمات المرتدة التي يجيدها لاعبي المنامة من أجل تجريدهم من الخطورة على مرمى الحارس جلال حسن وبما يضمن لهم من مواصلة سيطرتهم الواضحة على مجريات الشوطين الأول والثانية من أجل الخروج في النهاية بفوز ثمين يضمن لهم استمرار فرصة المنافسة بقوة على الترتيب على المركز الأول في نهاية دور المجموعات الذي بموجبه سيضع قدما له في دور الاربعة لحساب منطقة غرب اسيا في بطولة كأس الاتحاد الاسيوي ٢٠١٨ وسيحصد الاتحاد الاسيوي لكرة القدم مكان إقامة مباراة الذهاب بين الفريقين التي ستكون يوم السادس عشر من شهر نيسان المقبل (كربلاء أو العاصمة القطرية الدوحة) بدلا من الموعد السابق الذي كان يوم السادس من شهر آذار الجاري

## دعم كبير لمثلي الرياضة في انتخابات البرلمان

حان لإحداث تغيير نوعي في خارطة العمل الرياضي مستقبلا في حال إشغال عدد من الرياضيين مناصب فاعلة وسنشد على أزرهم لأنهم جاهزون لأخذ زمام المبادرة والمسؤولية وتنظيف بيت الرياضة العراقية من كل الشوائب، وينهضوا رياضتنا وأجبالها التي تحتم عليهم حماية حقوقهم وبناء منشآت عريقة تلبّي طموحاتهم من أجل غد أفضل، مضيفاً أنه لا بد أن يكون هناك برامج رصينة للمرشحين

الرياضيين ويكون تأثيرها كبير وبصورة تدريجية على المشهد الرياضي، لما تعرضت له الألعاب من فوضى بسبب سياسات المنظمة التي تحتاج الى قانون فاعل ينظم الأندية والاتحادات من أجل حفظ حقوق الرياضيين وتطوير الألعاب. وبدوره لفت اللاعب الدولي السابق معد إبراهيم الى أن الفرصة سانحة لأبطال الرياضة لخوض التجربة السياسية ويسهموا في التغيير والتعديل



بغداد / المدي أكد رياضيان للمدى قناعتها الراسخة بأن زملانها المرشحين للانتخابات البرلمانية يحظون بدعم كبير من أسرة الرياضة وهم على قدر كبير من المسؤولية ولا ينسوا تاريخهم وشعبيتهم وحب الناس لهم لاسيما أنهم يحلون بوعي تام بدورهم المنتظر في الإصلاح الحقيقي للرياضة خاصة وكل شؤون الحياة في العراق. وقال مساعد مدرب المنتخب الوطني شاكر محمود أن الوقت

## إجراء مباراتين في افتتاح الدور التاسع عشر

النجم السادس برصيد ٢٧ نقطة على ملعب الإدارة المحلية في المحافظة فريق نبط ميسان الحادي عشر برصيد ٢٢ نقطة ويواجه فريق كربلاء الثامن عشر برصيد ١٣ نقطة ضيفه فريق الحسين صاحب المركز الأخير برصيد ١١ نقطة على ملعب كربلاء الدولي ويلتقي فريق الصناعات الكهربية الخامس عشر برصيد ١٢ نقطة على ملعب نادي الصناعة الرياضي فريق الميناء الرابع عشر برصيد ١٩ نقطة .



وتقام بعد غد الخميس مباراتان الأولى ستجمع فريق الشرطة وصيف المتصدر برصيد ٣٩ نقطة على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد مع فريق الكهربية الخامس برصيد ٢٨ نقطة والثانية يلعب فيها فريق نبط الجنوب الثامن برصيد ٢٤ نقطة على ملعب الزبير في محافظة البصرة ضيفه فريق السماوة الثالث عشر برصيد ٢٠ نقطة فيما ستكون الساعة الخامسة عصر يوم الجمعة المقبل، موعداً لإجراء مباراة فرقيي القوة الجوية الثالث برصيد ٣٧ نقطة وضيفه فريق الديوانية السادس عشر برصيد ١٧ نقطة فيما سيلعب فريق أمانة بغداد العاشر برصيد ٢٣ نقطة على ملعب منتزه الزوراء مع فريق الطلبة السابع برصيد ٢٦ نقطة، وسيشهد اليوم التالي إجراء أربع مباريات على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات، حيث يلح فريق الحصاد التاسع برصيد ٢٢ نقطة ضيفاً لقبلاً على فريق نبط البحري السابع عشر برصيد ١٥ نقطة في المباراة التي ستجري على ملعب الزبير في محافظة البصرة ويلتقي فريق

بغداد / المدي تتطلق غدا الثلاثاء منافسات الدور التاسع عشر من جولة الذهاب لسدوري الكرة الممتاز بالموسم ٢٠١٧-٢٠١٨ بإجراء مباراتين على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات. ويحتضن ملعب الدلال في محافظة دهوك بأقليم كردستان بالساعة الثالثة عصرأ مباراة فريق زاخو التاسع عشر برصيد ١٢ نقطة وضيفه فريق الديوانية السادس عشر برصيد ١٧ نقطة فيما سيلعب فريق أمانة بغداد العاشر برصيد ٢٣ نقطة على ملعب منتزه الزوراء مع فريق الطلبة السابع برصيد ٢٦ نقطة، وسيشهد اليوم التالي إجراء أربع مباريات على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات، حيث يلح فريق الحصاد التاسع برصيد ٢٢ نقطة ضيفاً لقبلاً على فريق نبط البحري السابع عشر برصيد ١٥ نقطة في المباراة التي ستجري على ملعب الزبير في محافظة البصرة ويلتقي فريق

## تغريدة

يحدث فقط في الرياضة العراقية، عبارة تتردد بين الحين والآخر وتتبدد بسياسة العمل الأولي التي تركت الاتحادات تعمل بما تشاء من دون رقابة أو توجيه، ففي الوقت الذي أضاع رؤساء عدة مصير اتحاداتهم ولم يستطيعوا تحقيق تطوّر لافت على المستوى الفني والإداري بما يعزز فرص بقائهم لدورة أخرى، تناسوا وضعهم الداخلي وانهمكوا في التنافس على المقاعد التنفيذية في الاتحادات العربية والقارية والدولية، مستترفين آلاف الدولارات من قوت الشعب، فلا رئيس الاتحاد فالح في قيادة اتحاده ولا صالح ليكون فاعلاً في مكتب تنفيذي خارجي تنتظر منه الاتحادات الدولية إضافة نوعية على صعيد الخبرة والمشورة، فمتى تعي اللجنة الأولمبية دورها لتقويم أمثال هؤلاء الرؤساء الذين لا يباليون لأي مستوى تصل اتحاداتهم ضمن معيار التقويم السنوي، المهم كم منصب يستأثرون خارجياً ليوموا الرياضيين أنهم مؤثرون



هزم منافسيه في المجموعة وهما منتخبا تايلاند والفلبين خلال العام الماضي، ولكن في الوقت الراهن، لا تبحث الالعب النسر أبعد من قيادة زميلاتها في المباراة الافتتاحية. وأكدت : ارتداء زي المنتخب الوطني مع العلم على صديري، كان دائماً شرفاً لي، فلم أشعر أبداً بهذا الفخر أن أمثل بلدي كقائدة للفريق. وقالت: إننا جميعاً نأمل في أن نكون قادرين على التأهل لنهائيات كأس العالم من على أرضنا، وندعم من مشجعينا. وسيحقق منتخب الأردن أول ظهور له في نهائيات كأس العالم للسيدات إذا ما أنهى منافسات البطولة القارية ضمن

أفضل خمسة منتخبات في نهاية المطاف. وأوضحت الالعب: إن أهم هدف بالنسبة لي هو التأهل لنهائيات كأس العالم، فقد كان ذلك حلمي دائماً، وهو حلم كامل أعضاء الفريق كذلك، اللعب وتمثيل بلادنا في هذه البطولة الدولية المرموقة. وتابعت: مع ذلك، إذا أردنا التأهل لكأس العالم، علينا الحلول في المركز الأول أو الثاني في مجموعتنا، وهذا سيأخذنا إلى الدور قبل النهائي، وستكون هذه مهمتنا الثانية، للوصول إلى أقصى حد ممكن في بطولة كأس آسيا. وتعتبر فرصة منتخب الأردن واقعية للوصول إلى الدور نصف النهائي، بعد أن

## النبر تتطلع لتحقيق حلم الأردنيات في محفل آسيا

متابعة / المدي تصيف منطقة غرب آسيا بطولة كأس آسيا للسيدات لأول مرة في تاريخها، ولا يمكن أن يكون هناك توقيت أفضل بالنسبة لجيل من الالعبات الأردنيات الموهوبات. وقد قاد الأردن الطريق نحو تطوير لعبة كرة القدم للسيدات في منطقة غرب آسيا، حيث فاز المنتخب الأردني بلقب بطولة اتحاد غرب آسيا في ثلاث مناسبات، ليصل إلى المراكز الخمسين الأولى في التصنيف العالمي للسيدات، كما ضيفت الأردن نهائيات كأس العالم للسيدات تحت ١٧ عاماً في العام ٢٠١٦.

والآن من المقرر أن ترشح الأردن بنجمات كرة القدم الآسيوية من خلال تصيف أكبر بطولة على مستوى القارة للسيدات، وبالنسبة للقائدة المنتخب الأردني لكرة القدم للسيدات ستيفاني النير البالغة من العمر ٢٩ عاماً، من المتوقع جداً أن يكون هذا الحدث المرتقب مرة واحدة فقط لكل جيل. وقالت النير: هذه البطولة هي بمثابة حلم يتحقق.. إننا جميعاً نأمل في أن نكون قادرين على التأهل لنهائيات كأس العالم من على أرضنا، وندعم من مشجعينا. وسيحقق منتخب الأردن أول ظهور له في نهائيات كأس العالم للسيدات إذا ما أنهى منافسات البطولة القارية ضمن

## كيف يمكن للشباب لعب دور فاعل في إصلاح العملية السياسية؟

# الشباب وغياب دور منظمات المجتمع المدني في توفير فرص العمل

(٢)

## دور

**تطرقنا في القسم السابق من هذه المقالة الأساسية لتوفير فرص عمل للشباب (الخريجين وغير الخريجين بالدرجة الأولى) وتناولنا النقطة الأولى ببعض التفصيل وبالذات دورات التدريب. وهنا نتطرق الى باقي النقاط ببعض التقديم والتأخير فيها؛ مع التركيز على دور منظمات المجتمع المدني بهذا الشأن.**



(٣) مساعدة الحكومة في تشكيل منظمات المجتمع المدني القطاعية لتطوير القطاعات المختلفة ولوضع الضوابط والأنظمة واللوائح والمعايير القطاعية: يمكننا تقسيم منظمات المجتمع المدني إلى صنفين، صنف قطاعي به منفعة متبادلة بين أعضاء هذه المنظمات من الشباب بالدرجة الأولى وبين المواطن الذي يبحث عن تخصصات معينة، فأعضاء هذه المنظمات هم من المدربين على تخصصات مختلفة، تطرقنا إليها في الحلقة السابقة، كالبناء والتأسيسات الصحية والتأسيسات الكهربائية والتصميم الداخلي وتصميم الحدائق والطب البديل وغيرها. وأحياناً يتطلب الأمر توفير كادر على درجة عالية من التخصص والقابليات الذاتية العالية كالباحثين الاجتماعيين لعلاج الكثير من المشاكل الأسرية والاجتماعية والباحثين في الانحرافات الفكرية وحتى الدينية، ومع الأشخاص الأسياء بل حتى المسجونين في السجون أو من يريد أو من أقدم على الانتحار ولم يمت وغيره، فضلاً عن غيرها من العشرات من التخصصات. نجد على سبيل المثال هناك الكثير من الوفيات بسبب حالات الصعق الكهربائي بسبب عدم أخذ احتياطات السلامة اللازمة في التمديدات الكهربائية وتركيب الأجهزة الكهربائية، فال مواطن عادة لا يبحث عن كهربائيين متخصصين ولديهم شهادات معترف بها ومنتمين إلى إحدى منظمات المجتمع المدني المتخصصة في هذا المجال؛ لسبب بسيط وهو أن مثل هذه المنظمات غير موجودة في العراق، العامل الكهربائي عادة لا يحمل شهادة معترف بها، والمواطن يفترق إلى ثقافة التفتيش عن العامل الكهربائي الذي لديه شهادة من خلال منظمات المجتمع المدني المتخصصة في هذا الشأن؛ لهذه المنظمات دور في توفير فرص عمل للشباب فضلاً عن تعريف المواطنين بالشباب الكفؤين ولديهم شهادات قيمة في مجال تخصصهم. فضلاً عن ذلك نجد أن منظمات المجتمع المدني يمكن أن تغطي كافة القطاعات ومساحات الاهتمام الشعبي في العراق، فكما هو معلوم

### محمد توفيق علاوي

فقد تشكل الكثير من منظمات المجتمع المدني في العراق بعد عام ٢٠٠٣ فضلاً عن النقابات المختلفة التي كان أكثرها قائماً قبل ٢٠٠٣، ولكن للأسف الشديد أستطيع أن أقول إننا لا زلنا نفتقر الى ثقافة منظمات المجتمع المدني، فهناك تصور عام بان الهدف من هذه المنظمات مقتصر على الدفاع عن حقوق الإنسان وأعمال الإغاثة ومساعدة الأيتام والأرامل والفقراء، ولا يخطر بذهن الإنسان العادي أن هذه المنظمات يمكن أن تلعب دوراً فاعلاً في تطوير المجتمع وتغطية كافة الاهتمامات الاجتماعية للنهوض بالبلد وتقدم المجتمع ورقي المواطن وبالتالي ازدهار البلد. إحدى أهم شواهد ومؤشرات التمدن وتطور المجتمعات هو عدد منظمات المجتمع المدني لكل ١٠٠٠ شخص، ففي الدول المتقدمة نجد أن عدد المنظمات يتراوح بين مئتين إلى ثلاث منظمات لكل ١٠٠٠ شخص، ففي

دولة مثل بريطانيا يوجد أكثر من ١٧٠,٠٠٠ منظمة غير حكومية فاعلة، واغلبها منظمات قطاعية وتغطي كافة الفعاليات الاجتماعية بالتعاون مع مؤسسات الدولة المتخصصة ثم يتم تبنيها من قبل الدولة والمنظمات الأخرى والمواطنين. توجد مثلاً منظمات تغطي فعاليات المجالات الصحية، كمنظمات مكافحة أمراض السرطان، تثقيف مرضى السكر لتلافي أثاره الخطيرة، التعامل مع ضغط الدم العالي، اللياقة البدنية، الطعام الصحي، التعامل مع مرضى التوحد، الحماية من الأشعة السينية، أو في مجال البيئة، كالتشجير وتوسيع المناطق الخضراء، الزراعة العضوية، الاهتمام بالحياة البرية والطيور النادرة أو في المجالات الاجتماعية كتوعية المجتمع على مخاطر المخدرات، أساليب تربية الأطفال،



تقديم التوصيات للحد من حوادث السير، أو منظمات مراقبة الأداء الحكومي، فكل مؤسسة حكومية على تماس مع المواطن تقيم أداءها منظمات المجتمع المدني، فأي تقصير بحق المواطن تحاسب هذه المؤسسة ويوجه لها إنذار ويعاقب العاملون فيها من قبل الجهات الرقابية في الدولة (البرلمان، هيئة النزاهة، الحكومة، القضاء، الأعلام وغيرها) (أهم جهة رقابية في الغرب على سبيل المثال هي الحكومة التي تعين منظمات المجتمع المدني وتدفع لهم أجوراً لمراقبة وتقييم الأداء الحكومي) فضلاً عن العشرات من المجالات والمئات من الأوصاف، كتجمعات النحاتين، الممثلين، الحفاظ على التراث، الحفاظ على المخطوطات، وغيرها من المجالات والأوصاف. ويصدر الكثير من هذه المنظمات نشرات دورية ونصائح وإرشادات للمواطنين في مختلف المجالات؛ والحقيقة فإننا نفتخر في

العراق بفعاليات بعض منظمات المجتمع المدني العاملة في بعض المجالات كالحفاظ على البيئة ونهر دجلة، الاهتمام بالطيور البرية، تبني الأيتام، تشغيل الأرامل فضلاً عن النقابات المختلفة، ولكن ما زالت فعاليات المنظمات غير الحكومية أقل بكثير من المطلوب. لذلك فالمقترح هو مساعدة الحكومة لهذه المنظمات حيث يمكن أن تنشئ الدولة على الأقل مبنى كبيراً في كل محافظة مخصصاً لمنظمات المجتمع المدني تُوَجَّر بإيجار رمزي للمنظمات ويمكن مشاركة أكثر من منظمة في نفس المبنى، وتقدم أعمال السكرتارية والتصوير وغيرها من الفعاليات المكتبية بكلفة مدعومة من قبل الحكومة، أما المنشورات فيمكن للدولة أن تتكفل بكافة مصاريف طباعتها في مطابع الدولة إن كانت هذه المنشورات للصالح العام. كما تتولى الحكومة المساعدة في نشر وتوزيع هذه المنشورات. هذا الأمر يمكن أن يطور المجتمع ويوسع من آفاق المواطن ويزيد من وعيه، هذه المنظمات يمكنها بعد فترة من تمويل ذاتها بذاتها، حيث يمكن على سبيل المثال مرضى السكر المسجلين مع منظمة تثقيف مرضى السكر من التبرع بمقدار ضئيل (ألف أو ألفي دينار شهرياً) على ما يستلموه من إرشادات وتوفير آلية الدفع المباشر من المصرف (بالأسف لا تمتلك في العراق مصارف حقيقية بل أكثرها مكاتب مزرية في خدماتها مهما الأساس تصريف العملة، لا يطمئن المواطن في حفظ أمواله فيها بل يخاف على أمواله فيها نقيض جمع مصارف الدنيا، فلا تستحق هذه المكاتب التعيسة والبائسة اسم مصرف أو بنك)، وهكذا بالنسبة لباقى المنظمات التي تقدم خدمة حقيقية للمواطنين أو البلد، أما بالنسبة للمنظمات التي تقدم خدمة لأعضاء المؤسسين بالدرجة الأولى فيتم التبرع من قبل الأعضاء، كالمنظمات التي تعمل في مجال البناء وهكذا دو اليك، إن إنشاء مثل تلك المنظمات يمكن أن يفتح المجال بشكل واسع لعمل الكثير من الشباب في مجالات مهنية وحيوية ومهمة تحقق خدمة كبيرة للمجتمع وفائدة مادية للشباب العاملين.



**كل مؤسسة حكومية على تماس مع المواطن تقيم أداءها منظمات المجتمع المدني، فأي تقصير بحق المواطن تحاسب هذه المؤسسة ويوجه لها إنذار ويعاقب العاملون فيها من قبل الجهات الرقابية في الدولة (البرلمان، هيئة النزاهة، الحكومة، القضاء، الأعلام وغيرها) (أهم جهة رقابية في الغرب على سبيل المثال هي الحكومة التي تعين منظمات المجتمع المدني وتدفع لهم أجوراً لمراقبة وتقييم الأداء الحكومي) فضلاً عن العشرات من المجالات والمئات من الأوصاف، كتجمعات النحاتين، الممثلين، الحفاظ على التراث، الحفاظ على المخطوطات، وغيرها من المجالات والأوصاف.**



## "ستوتة" . . في شارع الرشيد!

## سبقي شعوباً هامشية إن لم نمكّن المرأة



### حميد الكفائي

أبعد من هذا وتسن قانوناً يعطي المرأة مرتباً يعادل المرتب الإسمي للموظف العادي كي تتمكن من الإنفاق على نفسها وتلبية احتياجاتها وتحرر اقتصادياً من التبعية للرجل، والتي تنطوي في أحيان كثيرة على ذل ومهانة، خصوصاً في المجتمعات الذكورية المتخلفة. مثل هذا الحق، الذي يجب أن يكون مضموناً قانوناً ويشمل النساء جميعاً من المهدي إلى اللحد، سيحدث نقلة نوعية في مجتمعاتنا على الأمد البعيد ويجعلها قوية ومنتجة ويساهم في جعل جميع أفراد المجتمع ناشطين ومساهمين فيه. قد يقول قائل إن هذا الحل باهظ الثمن وإن دولنا غير قادرة على اجتراحه، لكننا لو نظرنا إلى مساهماته في الاقتصاد وتطوير المجتمع فسنرى أنه نافع على الأمدين القريب والبعيد. على المدى القريب ستساهم هذه المنح المالية في تنشيط الحركة التجارية في البلد وكثير من الدول تلجأ إلى تمكين الفقراء من الإنفاق من أجل تنشيط حركة المصانع والمتاجر الوطنية لأن هذه الأموال ستنفق على السلع الاستهلاكية، فإن كانت مُنتجة محلياً، فإن الإنفاق سيشكل مساهمة فعالة في تنمية الاقتصاد الوطني. وعلى الأمد البعيد، ستكون المرأة فاعلة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وإن توفر لديها المال فستتمكن من الإنفاق على نفسها وعائلتها وسيدفعها ذلك لتسعى إلى الحصول على المزيد عبر العمل والنشاط المنظم. أما المرتب الإسمي الذي استلزامه فلن يكون باهظاً لأنه لا يتجاوز مئتي دولار في معظم الدول العربية، وهذا ليس مبلغاً كبيراً لكنه مهم لأن تشعر المرأة بكرامتها واستقلالها.

كنت دعيت في ٣ آذار الجاري (٢٠١٨) لافتتاح المؤتمر الأول لتجمع عقول. وصلت فندق شناسيل بشارع النضال، واستيقظت صباح الجمعة لأستشوق أعذب نسمة من (هوى) الحبيبة بغداد التي زرتها آخر مرة في التظاهرة المليونية التي عبرت جسر السنك وبخلت المنطقة الخضراء وفرح حكاهاها بين من توجه للمطار ليعود من حيث أتى ومن لا بالسفارة الامريكية ومن توسل باكياً. في الساعة العاشرة استأجرت سيارة تكسي من الفندق قاصداً شارع المنثني. فدار بي السائق من شارع النضال الى شارع السعدون منعطفاً نحو شارع ابي نؤاس لندخل شارع الرشيد فوقفنا سيطرة عسكرية على بعد أمتار من بناية حسو أخوان لن يتذكرها. كان علينا (ان نضربها قدم) الى شارع المنثني، فكيف نصل ومعى سيدة تشكو من ألم في قدمها. مشينا خطوات ووجدت أن أرى شارع الرشيد بهذا الحال البائس. ووقت التقطت صورة نشرت في الفيسبوك باسما يدي لتقول لمن هو خارج العراق.. وهذا هو شارع الرشيد حقاً؟ ولن لا يعرفه من الجيل الحالي تحديداً، فإن شارع الرشيد يعد أقدم وأشهر شارع في بغداد، وكان يسمى شارع (خليل باشا جادة سي) حاكم بغداد وقائد الجيش في ١٩١٠. فيه جوامع تراثية أشهرها جامع الحيدر خانة الذي شيده داود باشا عام ١٨١٩ وجامع مرجان وجامع سيد سلطان وجامع حسن باشا. وبعد سلسلة من المقاهي الشتوية والصيفية، سوق هرج وسوق السراي تأتي مدرسة المأمونية التي سجل الملك فيصل الأول نفسه معلماً فيها، وأبنه ولي العهد (غازي) تلميذاً فيها. وكان خلفها يريض الطوب ابو خزامة امع شموعه، ثم ساحة الميدان، ثم ساحة تضم التكية الطالباية وجامع المرادية ومحلة رأس الكنيسة التي تعد أقدم كنيسة في بغداد. وعلى جانبه الأيسر كان يقع فندق الهلال الكبير الذي غنت فيه أم كلثوم. فقهوة الزهاوي..ملتقى الأدباء والشعراء، وشناسيل أحمد القيقاقي، وكان الحاج (زباله) لبيع شربتي الزبيب، فقهوة حسن عجمي. ومن طريف ما يذكر أن الحكومة أغلقت مدخل شارع الرشيد، أو اسط العشرينيات ووضعته عليه لافتة مكتوباً عليها (منعوم الخشوش من هنا) مشيرة الى مدخل له من الخلف. وكان الشارع الى عام ٢٠٠٣ يعد أكبر شارع تجاري في بغداد والعراق،



### د.د. قاسم حسين صالح

وكانت مقاهيه الممتدة من مقهى الميدان قريب الباب العظيم الى مقهى البرازيلية باتجاه شارع ابي نؤاس، تزدهم بروادها، فيما كانت الأجناب لشراء التحفيات. وكنا، ونحن طلبة جامعة، نحرص على قطع المسافة مشياً من باب العظيم الى الباب الشرقي لنستمتع بشارع الرشيد، ونشرب شربتي زبيب (زباله) او نجلس ان تعبنا في احد مقاهيه: الزهاوي، حسن عجمي، الرصافي، البرازيلية. كان حاله، وانا متوجه لشارع المنثني، يبدو وكأنه حال مدينة خرجت للثو من حرب: أنزال، اوساخ، نفايات، بسطيات على جانبيه وفي وسطه. وجوه بائسة، واخرى تصيح: لبليبي، جوارب كل اربعة بالف، تي شيرت بثلاثة، تي شيرت بخمسة، بنطرون بعشرة، تنوره طوله وستوره...وحبست صرختي بصدري فاستندت الى جدار مستعيداً شريط

مزدهم.. والدنيا حاره.. التفت إليها فرأيت حبات من العرق تسيل على خديها.. لحظتها تمنيت ان اسمحها بمنديلي. غير انها كانت في حالتي اننا التقينا وأكنا نعرف بعضنا ومشينا نحو (البرازيلية)..مقهى المثقفين والمكان المفضل لدى الصديق المهاجر..فاضل العزاوي صاحب رواية (القلعة الخامسة) بسجن بغداد المركزي حيث كنا فيه. كنا نخطو باتجاه شارع المنثني فوقفت السيدة التي معي قالت: (دكتور، بعد ما أكر امشي).قلت لها مازحا: (هسه تجي الأمانة أم الطابقين ونركب بيها). فشارع الرشيد كان مزدهما بأقدم وأحدث موديلات السيارات، وكانت سيارات مصلحة الركاب ذي الطابق الواحد والطابقين تنقل الركاب الى مختلف إحياء بغداد..فيما الآن لا ترى فيه سيارة واحدة تعشى فيه باستثناء واحدة او اثنتين للشرطة وأكنا في حالة انذار (جيم)..! قال رجل يمشي قريبا منا: أخي، اخذوكم ستوتة واصعدوا بيها توصلكم قريب البنك المركزي. وجاءت الستوتة!..وصعدنا، وعلقت السيدة قائلة: شك حلو..بروفيسور ودكتور. وصاعد بستوتة.. لحظة خل اخذك صورة. قلت لها: خذي لنوثقها للتاريخ..إنه في العام (٢٠١٨) كانت الستوتة هي وسيلة النقل في شارع الرشيد بعد أن كانت المرسيدس والشوفر والفورد والطابق والطابقين تزدهم فيه قبل سبعين سنة. ترى أي نوع من الحكام جاءت بهم امريكاً ليدمروا بغداد ويبدلوا أهلها؟..هل يكفي وصفهم بان ضميرهم الأخلاقي قد مات؟ وإنهم ساطلون انسانياً؟ الشعب، هزج في الشوارع وساحات التحرير (نواب الشعب كلهم حراميه، والخير العدنه مكوم والأحزاب تفرد به)..وما فردهو يكفي ربه لجعل بغداد أجمل عاصمة بعد أن جعلوها أوسخ وأقيح مدينة. المشكلة في هؤلاء الذين في الخضراء إنهم يعتبرون العراق هو عالمهم الجميل الذين يعيشون فيه، وشوارع بغداد هي شوارعهم المزيبة بالورود، وإن ما يحدث في بغداد وما يعانیه أهلها.. لا يعينهم إلا إذا حصل عنها ما يذكّرهم يوم دخل المتظاهرون مبنى الحكومة والبرلمان. نزلنا من الستوتة قريب البنك المركزي، فقالت سيدتي: تدري دكتور شأنتني..أن يجي يوم اشوف من اوصلنا لهذا الحال خالهم الشعب بستوتات ويفترون بيهم بشارع الرشيد!

# ستار كاوش

## الفن ليس لعباً ولا لهواً، بل موقف

صلاح عباس

حث الفنان ستار كاوش، خطاه الواثقة في مجالات

الثقافة والآداب والفنون، منذ

أكثر من ثلاثين سنة، محققاً

منجزات متنوعة في الكتابة

النقدية والرسم بالألوان

والتصاميم ورسم (الموتيف)

الذي مكنه من إحالة النص

الادبي إلى نص صوري مقم

بالحيوية والأثارة البصرية،

وهذا الدأب الفني والتواصل

اليومي، أمن له حضوراً واسع

النطاق ضمن الملتقيات

العربية والعالمية على حد

سواء .

كيفية لنا سير أغوار عالمه الفني الخاص

وفض أفواه المعاني التي يتوق إلى بلوغها

على نحو مميز؟

في البدء، لابد من التعرّيج على مراحل

المبكرة، عندما كان شاباً متحمساً ومنتفعاً

بقوة إيمانه بموقفه وثقته بتجاربه

وتواصلته الفنية في مطلع العقد الثامن

من القرن الماضي، كان ستار كاوش، يلزم

يرسم يومياً وبلا انقطاع، مجسداً مواضيع

يومية أو خيرية عن الإصدقاء وهمومهم،

وعن طبيعة حياة المجتمع البائس حينذاك،

هذا المجتمع الذي ينوء تحت ثقل هموم

الحياة والعيش الكفيف وأوضاع التشرد

والضياع والبؤس والفقر، كما كان يهيم

رسم صور الإصدقاء في حركات وأوضاع

تشبه لحظات (الاكشن) ورسم الأرصعة

والشوارع وزحام السيارات، وكانت

رؤيته الفنية مسوغة بموقف فلسفي من

شأنه وضع صيغ النقدية للواقع المرير،

الذي كان يكابد محنة وجوده فيه،

بيد أن آلية الرسم عنده، كانت تمازج

بين المنهجين الواقعي والتعبيري، ففي

جانب الرسم الواقعي كان يحقق أعلى

قدر من ضبط النسب ورسم المنظور،

والبعيد والقريب وإيلاء أهمية للأضواء

والانكسار الضلال، في حين يتجلى الجانب

التعبيري عنده في صيغ الرسم المؤدى

بحركات سريعة تتحسس باللمس وحركة

الفرشاة المسيطر عليها تماماً.

إن التواصل اليومي مع الرسم، حملاً

سيسهم في معرفة خصائص المواد الخام

التي يوظفها الفنان، ولابد أن يحسن

اختيار الانساق الشكلية التي تمهد له

انتخاب كفاءات الاختيار المناسبة للوحة

الجديدة، وكذلك في انتقاء المواضيع

التي تحتفي بعناصر الإثارة البصرية، ومعرفة خصائص المواد الخام، ليست بالأمر الهين على الإطلاق، ذلك أن هذه المواد تعد وسائط الفنان للتعبير عن ذاتيه وما يعتمل في أفكاره ومخيلته ومزاجه وأهوائه ورغائبه، وربما حدوسه أو نظراته الاستشرافية للغد، ثم أن الأشكال التي ينتجها أو يبتكرها، ما هي إلا حواضن ملامئة لتجميع اللقى الفكرية والتخيلية والعاطفية، والممتها على نحو متسق بحيث تقبله بصيرة المتلقي بألفة ومحبة و إعجاب.

اعتقد: إن ثمة فروقات تحسب لصالح الفنان ستار كاوش، لاسيما إذا أخذنا بنظر الاعتبار موهبة الرسم المتصلة في نفسه والمغروسة في روحه، منذ مرحلته

الطفولية المبكرة، وما الرسم اليومي سوى إجراءات مكرسة للتواصل مع الحياة بكل ما تنطوي عليه من تفاصيل متباينة

وأحداث ومفارقات، وعندما يرسم الفنان، فلا شيء يهيم سوى أن يبلغ أعلى قدر من حرية، ومهما تصغر أبعاد اللوحة أو أي

سطح آخر، فإنها تتسع لتشمل الكون كله. بماذا يفكر الفنان وهو بمواجهة السطح

التصويري؟

لكي نجيب عن هذا التساؤل، يلزم التوجيه إلى سبيل الأداء الفني والية الرسم، والفنان يرسم وفق سياقات

الرسم المعتادة، يضع اللوحة على حامل الصور، ويحافظ على اتجاه الموضوع المراد رسمه، ولا يرسم إلا بعد التحضير

وضوح أوليات الإنشاء بشكل تصميمي محسوب الإبعاد، بحيث يستطيع معرفة

النتائج المحتملة مسبقاً، ولم يغامر الفنان في زحزحة المعادلة والخوض في غمار

التجارب التي لا تتساير مع منهجه الفني مثل استخدام المواد المختلفة التي تخرج

عن كونها صالحة للرسم، أو غير صالحة، لأنه لا يفكر بمغادرة الرسم ك (مفهوم) ولا

ينوي هجرة مفرداته أو وحداته الصورية وشخصياته التي تأقلم معها وأحبها

ويزنل مجهوداً كبيراً لكي يحقق تميزه من خلالها، ويهذه الحالة فإن الرسم لديه هو الرسم دائماً، ألوان ومذيبات وأنواع

من فرش الرسم وسطوح تصويرية، وكل هذه المواد يجب أن تكون مصنعة أصلاً للرسم، والفنان ينتقي أفضل أنواع

المواد الخام، لكي يصنع أفضل اللوحات تماشياً مع قول (بيكاسو) (المواد الخام القصيرة لا تنتج سوى فنا فقيراً) وبذا،

يحرص الفنان ستار كاوش على انتقاء النوع الاحترافي من المواد الخام ليصوغ بها أجمل الحلل اللونية، وقبل أن يضع

لهم ما يعتقدون أنه جوهر الأدب، كما فعل سيد بن علي المرصفي، مثلاً في كتابه (الوسيلة الأدبية).

ولو نظرنا إلى اللغة بوصفها كائناً عضوياً أو اجتماعياً لوجدنا أنها تتأثر بمؤثرات عدة، بعضها خارجية، كتأثرها بلغات أخرى، أو انتقال

التحدثين بها إلى طور حضاري جديد، أو هي تتأثر بعوامل من طبيعة اللغة نفسها من حيث الأصوات والقواعد

والمتن، وإن تطورت اللغة فإنها في الوقت نفسه تفقد بعض خواصها؛ إذ تتحول بعض الكلمات إلى مجرد أشكال

باردة حائلة اللون نتيجة الاستعمال الروتيني للغة، وإذا لم ينجح الشعراء

والكتاب في إعادة بعثها من جديد فإنها ستترام وتتحول إلى نفايات، بحسب النظام الطبيعي للكون.

أما في المجال الثقافي فيرى الأثروبولوجي مالبينوفسكي أن المعنى غير متأسل في الكلمات أو القضايا، بل يتوقف على ما أصطلح عليه بالسياق، لذلك يمكن ملاحظة

فرشاته على سطح اللوحة فإنه يؤمن لنفسه أجواء تكاد أن تكون طقوسية، ولكنها في كل الأحوال أجواء خاصة جداً، ثم يجري حواراً داخلياً مع سطح اللوحة، فإن استجاب السطح التصويري للغة الحوار صار بالإمكان إنتاج لوحة ناجحة، وإن تعذر ذلك، فإن الفكرة ستغدو من المؤجلات لحين آخر وللحظة ابداعية أخرى، وكما قال الفنان الراحل رافع

الناصري (إن سطح اللوحة عنيد، ويمزج منقلب، مثل صبية مرهقة) وعملية

الرسم تشبه إلى حد كبير مزاوله العاطفة والحميمية، وعلى هذا الأساس تؤكد على

فحوى وجوهر الحالة الطقوسية التي يزاولها الفنان ستار كاوش خلال لحظة

استعداده للرسم.

كيفية يرسم الفنان؟ عندما نفرض الفكرة سطوتها وحضورها في رأس الفنان، فستكون أشبه بالجذوة

المتسعة، فإن لم يستطيع الفنان استنساخها بالشكل اللائق فستتحول هذه

الجذوة، إلى شرارة من شأنها أن تحرقه هو، صحيح إن الفنان رسخ نمطاً من

الالفة بينه وبين مواضيعه، إلا أن بعض المواضيع التي تمثل أسئلة حائرة ويجب

أن يفاجئها بها، وغالباً ما تكون هذه الأسئلة مثابسة، أو أن يفاجئها مؤثر حسيًا وعاطفيًا، وخاصة إذا عرفنا

إن الفنان معني بالادب السريدي، فستكون الافتراضات تشبه عملية بناء حكايات أو قصص، وكما أشرنا سابقاً فإن للفنان

خوض في مجال رسم الموتيف صحتي، وهذا الخوض مهد له، لكي يجد صلات

وصل، تؤاصر بين المنحيين الأدبي والفني معاً، عندئذ يجب مناغمة الفكرة وإعادة

تصنيفها وفق نظم شكلية محكمة، وعندما

أن الكثير من النصوص التي ربما كانت مقدسة في زمن ما، قد استحلّت إلى نظام ثقافي آخر، وفقدت قيمتها

العقائدية، وبخلف في مجال الأسطورة أو الشعر مثلاً.

وقد كان لظهور الحركات السياسية في القرن العشرين تأثير واضح على

الأدب، فصرنا نسلم إلى أحاديث تدعو إلى دراسة شعر المقاومة، وإلى

الصحفية، وملايين النسخ من الأدب القومي مثلاً.

واليوم ظهرت طوائف سياسية جديدة تبحت عن الشعرية في نصوصها

العقائدية، وتدعو إلى الكتابة عن رموزها المؤسسة، وتدعو إلى أدلجة

الأدب والنقد والبحث العلمي، كي نتخلص من سطوة التأثير الأجنبي

كانت رسوماته القديمة تبقي على حركات الفرشاة وتحسس بكثافة الملمس، فإن رسوماته الأخيرة اختلفت تماماً، حيث إنه تخلى عن المنهج التعبيري الذي يعتمد على الانفعال والسرعة في الأداء، لصالح أسلوبه الجديدة المستندة لمفاهيم الترميز والسرد، وذلك يلزم توخي الدقة في الرسم وإيلاء أهمية قصوى للموضوع

العاطفية التي تجمع بين عاشقين، في أغلب الأحوال، وتجسدتها في أوضاع

تصميمية أخاذة، ويحف بهما أنواع من الزخرف الحر المشغول باحتراف وصناعة

ماهرة، وبالمحصلة ستكون اللوحة أشبه ب(اليقونة) تروي قصة عاشقين برؤية

رومانسية مثيرة للاعجاب.

التنوع والدلالة: إن المتصفح في سفر الفنان وسيرته

الفنية، سيدج نفسه بمواجهة التجارب، المتباينة، وحتى لو اختلفت، فإنها، سرعان

ماتظاهر شخصية الفنان، إنها تجارب متنامية، مثل الكائنات الحية وتتنازل

الواحدة عن الأخرى، ومثلما قال الناقد (بلنسكي) (إن الأسلوب هو الفنان ذاته،

وليس سياق العمل الثابت) والفنان ستار كاوش يشتغل بمنطقة الحرية على الرغم

من التقنين والعناية برسم التفاصيل والأجزاء، وعلى الرغم من توخي الدقة

بالرسم إلا أنه يبقى على رسم الخطوط الخارجية للوحدات الصورية والإشارية

والتأكيد أهميتها بوصفها العقدة والحل، والعلامة الفارقة للموضوع المنتخب،

ونجد في اللوحة أيضاً، تضاداً لونياً حاداً، غير أن هذا التضاد وبلحة بصر سريعة

وخطافة، سيكون متوافقاً ومشجعاً وتقبله العين المتلقية له، وهذا هو سحر

الفن دائماً.

وحدة الانسجام الموضوعية: لو إنك رأيت لوحة من أعمال الفنان،

فسرعان ما تقول: (هذه لوحة ستار كاوش) وكيف أمكنك الاسترشاد لها؟

اعتقد أنك ستترشد ليس لها من خلال الشكل الثابت، ولا من خلال ألوانها المتبارقة أو المنتشرة، ولا من خلال نظامها الخاص بتوزيع المفردات والوحدات

الصورية، بل إنك ستري لوحة جديدة،

وغير مسبوقه ولم تسقط في فخاخ التقليد أو الاتباعية لأي منهج، ولكنها بالوقت نفسه تحمل سمات الفن العراقي في أحسن

احواله، ولو أننا بحثنا في الكيفيات التي سمحت للوحة بتعريف نفسها على هذا

النحو فستأكد بان المنهج الذي يشتغل عليه الفنان مصاغ بعناية ومصنوع

باتقان، ومؤدى بمهارات عالية، فما هي

الممكنات التي جعلتنا نقر، بان أصولها عراقية حمضة؟

اعتقد بان الخزين الثقافي والمعرفي، للفنان وذاكرته المتحفزة، جعلته يمد

جذوره لتلامس الجذور العميقة في الأرض الخصيبة وطنبها المتمازج مع مياه

نجلة والغرات، وأغلب اللوحات المنحرة من بين يديه تشي بعمليات استناله مما

حفلت به الإفاريز النحتية الرافدينية، وحتى الوجوه التي يجسدها، والزخارف

التي يطبعها كلها أو أغلبها، ما هي إلا استنالات من حضارات بين النهرين وبهذه

الحالة، فإنه يسعى للفن الأصيل والمكتسب للهوية الوطنية، ولكن الأهم من كل ذلك

يكن في دراسة الجدوى، وبالْحَقِيقَةُ، إن مفهوم الجدوى، ينحصر إجمالاً في ماهية

اللوحة وجوهرها وغرضها الأبعد، وذلك

حتما سيجعلنا نفكر في احتمالات تخليق وحدة الانسجام الكلية أو الموضوعية،

وثمة عناصر ثلاثة تتحكم في بنية العمل الفني وهي المواد الخام، بوصفها

الشعور والتفكير والتخيل في وعاء والأشكال باعتبارها حواضن لوضع

الشعور والتفكير والتخيل في وعاء اسمه الشكل، وثالثا المواضيع الانتقائية،

وتعتبر الغاية النهائية للبوحم الحسي أو العقلي والإعلان عن الموقف من الأحداث

والمختبرات الذاتية والموضوعية، وهنا يجب التأمّل والتوقف، لأن من الصحيح

إيلاء أي عنصر من هذه العناصر الثلاثة قيمة مساوية وليس صحيحاً أن نجد

غلبة عنصر على آخر، وإيلائه أهمية أكثر، وستار كاوش استرشد بهذه القاعدة

وحقق مبتغاه من جدوى الرسم وذلك بتخليق وحدة الانسجام على نحو إبداعي

وخلاق.

انه مؤمن بمقولة (إن الفن ليس لعباً ولا ترفاً، بل موقف مشرف من الحياة

ومتغيراتها)

الإحاطة به ليست مستعصية، فأعماله على كثرتها محدودة قياساً لـ "باخ"، "موتسارت" أو "بيتهوفن". له ٤ سيمفونيات، ٢ بيانو كونشيرتو، واحد، ٣ "تنويغات" أورسترالية

ما زلت أتذكر موسيقى الألماني "برامز" Brahms (١٨٣٣-١٩٧٠)، مطلع Q الشباب في بغداد، في فيلم "وداعاً مرة ثانية" (١٩٦١)، عن رواية فرانسوا ساكان "هل تحبين برامز؟". أتذكر خيوط اللحن، الذي أطلق تتهدي القلبية الحارة من أسرارها، مُتَزَعَةً، كما عرفت فيما بعد، من السيمفونية الأولى، في حركتها الرابعة (البطیئة). اللحن ينطلق بعد مقدمة لاثبية تمتد لدقائق أربع. كذلك اللحن المتهادي الذي يمتد طوال الحركة الثالثة من السيمفونية الثالثة. اللحنان خريفيان، بلائتمان مشاعر امرأة حائرة في الأربعين (تقوم بدورها المغلطة "بيرغمان").

من بين الشعراء والموسيقيين والفنانين، هناك من يتميز بهذه الصفة الخريفية، التي لا تمنع عن حزن جارح، بل عن ضرب من الأسى الهادئ، الذي لا يُخفي عذوبته ورقة ملمسه. لندن في الخريف خير من يعبر عن هذا الهاجس من بين المدن. أشجار الكستناء المتزاحمة تسقط أوراقها في الحدائق، الهاركات وعلى الأرضة. الأوراق التي كانت داكنة الخضرة على أغصانها، تصبح ذات خلطة لونية تستعصي على الوصف؛ خميرية مشوبة بلون البين وخمرة الشفق، وصفرة الترجس. تتساقط بدعة، وكأنها تستجيب لدعوة كريمة من الأرض. ألحان "برامز" التي أُنشِئها من الفيل، لا تختلف كثيراً عن هذه الخلطة. ولذا أعود إليه مع مطلع كل خريف.

الإحاطة به ليست مستعصية، فأعماله على كثرتها محدودة قياساً لـ "باخ"، "موتسارت" أو "بيتهوفن". له ٤ سيمفونيات، ٢ بيانو كونشيرتو، واحد، ٣ "تنويغات" أورسترالية

أورسترالية، ومن "موسيقى الغرفة" قرابة ١٩ عمل موزع على فنون الثلاثيات والرابعيات والخماسيات والسداسيات الثورية، وغير الثورية، إلى جانب أعمال البيانو المفردة، والأغاني. ولديه "قداس جنائز" لجيليل بُلُوب "الألماني"، والعلة في هذه القلة كاملة في نزعته إلى الكمال الفني، فكم أتف من أعمال عن حق أو غير حق، على أن هذه الطبيعة مصدرٌ جانبية، فعمله بالغ التماسك، حتى ليوصف بـ "المحافظة"، وكأنها تهمة، مقارنة بالنزعة التجديدية باتجاه ربط الموسيقى بما وراءها من دلالة، والتي تصورها "أغانير".

كان الناقد المعروف "هانسلوك" يدعم "برامز" كنموذج أمثل في إنتاج عمل فني "خالص" للفن، ومكتف بذاته. وأنا على يقين من أن "برامز" لم يكن يعتمد قياساً تقديماً، بلوح به النقد المعادون أو المنتصرون له، إنه شاعر ألحان تتمتع بصديق داخلي، ورغبة مخلصه للتعبير عن الأسى العاطفي، الذي راكمته سؤن. ولكي تختبر مُصدِقة كلامي، لك أن تختب، من Tub YouTube ثلاثية البيانو الأولى no.1 Piano trio، لتصحب أساه العذب هذا. كان "برامز" ذا موهبة مبكرة، صرفها في صباه عازفاً جوالاً للبيانو بين الجارات، ثم في مطلع شبابه تعلق بأستاذة المحب "شومان" وزوجته "كلارا"، التي كانت موسيقية أيضاً. ولكن الأقدار لم تشبعه من طيبتهما وتشجيعهما كفاية، إذ سرعان ما جُن "شومان"، وحاول الانتحار، ومات في المستشفى، وظل هو على مقربة من "كلارا" وصغارها أكثر معينا، ومستعينا. إلا أن موسيقاه تقول بخفاء أن علاقته بها لا تخلو من حبٍ حبيٍّ ومستور.

وأنا في استعانتنا لما أحب من أعماله، توقفت عند كونشيرتو البيانو رقم واحد no.1 Piano Concerto (ثلاث حركات)، تعزف على البيانو فيه الفرنسية البارعة Hélène Grimaud. فأعمل كله من الوزن الثقيل (حركته الأولى تمتد ٢٤ دقيقة)، وكان "برامز"، وهو بعد في مطلع العشرينيات من عمره، أراد أن يلاحق، بثقة عالية، خطا بيتهوفن. فمدخل حركته الأولى أكثر للروغ (الثيمة الأولى)، إلا أنه يلسن ويرق، ثم يعاود الكرة، تدخل البيانو لتضع أوليات (الثيمة الثانية) التي تحملها عنها الوترية، ثم يذموا تشابك الألحان، حتى الخاتمة. سمعت الحركة الأولى أكثر من مرة، قبل أن أنتقل للثانية، ثم الثالثة. و عبرها جميعاً لم تغب عن مخيلتي صورة "برامز" في الواحدة والعشرين، وهو يتأمل الحياة فيغضب، وذاته فجارح، و"شومان" (مع البيانو في الحركة الثانية) فيقلق، و"كلارا" فيرق.

لا بد من معاودة رؤية فيلم "وداعاً مرة ثانية"، أو قراءة رواية "هل تحبين برامز؟"

## البرج العاجي

فوزي كريم

## هل تحبين برامز؟



كيفية لنا سير أغوار عالمه الفني الخاص وفض أفواه المعاني التي يتوق إلى بلوغها على نحو مميز؟

في البدء، لابد من التعرّيج على مراحل المبكرة، عندما كان شاباً متحمساً ومنتفعاً

بقوة إيمانه بموقفه وثقته بتجاربه وتواصلته الفنية في مطلع العقد الثامن

من القرن الماضي، كان ستار كاوش، يلزم يرسم يومياً وبلا انقطاع، مجسداً مواضيع

يومية أو خيرية عن الإصدقاء وهمومهم، وعن طبيعة حياة المجتمع البائس حينذاك، هذا المجتمع الذي ينوء تحت ثقل هموم

الحياة والعيش الكفيف وأوضاع التشرد والضياع والبؤس والفقر، كما كان يهيم رسم صور الإصدقاء في حركات وأوضاع

تشبه لحظات (الاكشن) ورسم الأرصعة والشوارع وزحام السيارات، وكانت رؤيته الفنية مسوغة بموقف فلسفي من

شأنه وضع صيغ النقدية للواقع المرير، الذي كان يكابد محنة وجوده فيه، بيد أن آلية الرسم عنده، كانت تمازج

بين المنهجين الواقعي والتعبيري، ففي جانب الرسم الواقعي كان يحقق أعلى قدر من ضبط النسب ورسم المنظور،

والبعيد والقريب وإيلاء أهمية للأضواء والانكسار الضلال، في حين يتجلى الجانب التعبيري عنده في صيغ الرسم المؤدى

بحركات سريعة تتحسس باللمس وحركة الفرشاة المسيطر عليها تماماً.

إن التواصل اليومي مع الرسم، حملاً سيسهم في معرفة خصائص المواد الخام التي يوظفها الفنان، ولابد أن يحسن

اختيار الانساق الشكلية التي تمهد له انتخاب كفاءات الاختيار المناسبة للوحة الجديدة، وكذلك في انتقاء المواضيع

التي تحتفي بعناصر الإثارة البصرية، ومعرفة خصائص المواد الخام، ليست بالأمر الهين على الإطلاق، ذلك أن هذه المواد تعد وسائط الفنان للتعبير عن ذاتيه وما يعتمل في أفكاره ومخيلته ومزاجه وأهوائه ورغائبه، وربما حدوسه أو نظراته الاستشرافية للغد، ثم أن الأشكال التي ينتجها أو يبتكرها، ما هي إلا حواضن ملامئة لتجميع اللقى الفكرية والتخيلية والعاطفية، والممتها على نحو متسق بحيث تقبله بصيرة المتلقي بألفة ومحبة و إعجاب.

اعتقد: إن ثمة فروقات تحسب لصالح الفنان ستار كاوش، لاسيما إذا أخذنا بنظر الاعتبار موهبة الرسم المتصلة في نفسه والمغروسة في روحه، منذ مرحلته

الطفولية المبكرة، وما الرسم اليومي سوى إجراءات مكرسة للتواصل مع الحياة بكل ما تنطوي عليه من تفاصيل متباينة وأحداث ومفارقات، وعندما يرسم الفنان،

فلا شيء يهيم سوى أن يبلغ أعلى قدر من حرية، ومهما تصغر أبعاد اللوحة أو أي سطح آخر، فإنها تتسع لتشمل الكون كله.

بماذا يفكر الفنان وهو بمواجهة السطح التصويري؟ لكي نجيب عن هذا التساؤل، يلزم التوجيه إلى سبيل الأداء الفني والية الرسم، والفنان يرسم وفق سياقات

الرسم المعتادة، يضع اللوحة على حامل الصور، ويحافظ على اتجاه الموضوع المراد رسمه، ولا يرسم إلا بعد التحضير وضوح أوليات الإنشاء بشكل تصميمي محسوب الإبعاد، بحيث يستطيع معرفة

النتائج المحتملة مسبقاً، ولم يغامر الفنان في زحزحة المعادلة والخوض في غمار التجارب التي لا تتساير مع منهجه الفني مثل استخدام المواد المختلفة التي تخرج

عن كونها صالحة للرسم، أو غير صالحة، لأنه لا يفكر بمغادرة الرسم ك (مفهوم) ولا ينوي هجرة مفرداته أو وحداته الصورية وشخصياته التي تأقلم معها وأحبها

ويزنل مجهوداً كبيراً لكي يحقق تميزه من خلالها، ويهذه الحالة فإن الرسم لديه هو الرسم دائماً، ألوان ومذيبات وأنواع من فرش الرسم وسطوح تصويرية،

وكل هذه المواد يجب أن تكون مصنعة أصلاً للرسم، والفنان ينتقي أفضل أنواع المواد الخام، لكي يصنع أفضل اللوحات تماشياً مع قول (بيكاسو) (المواد الخام القصيرة لا تنتج سوى فنا فقيراً) وبذا، يحرص الفنان ستار كاوش على انتقاء النوع الاحترافي من المواد الخام ليصوغ بها أجمل الحلل اللونية، وقبل أن يضع

لهم ما يعتقدون أنه جوهر الأدب، كما فعل سيد بن علي المرصفي، مثلاً في كتابه (الوسيلة الأدبية).

ولو نظرنا إلى اللغة بوصفها كائناً عضوياً أو اجتماعياً لوجدنا أنها تتأثر بمؤثرات عدة، بعضها خارجية، كتأثرها بلغات أخرى، أو انتقال

التحدثين بها إلى طور حضاري جديد، أو هي تتأثر بعوامل من طبيعة اللغة نفسها من حيث الأصوات والقواعد والمتن، وإن تطورت اللغة فإنها في الوقت نفسه تفقد بعض خواصها؛ إذ تتحول بعض الكلمات إلى مجرد أشكال

باردة حائلة اللون نتيجة الاستعمال الروتيني للغة، وإذا لم ينجح الشعراء والكتاب في إعادة بعثها من جديد فإنها ستترام وتتحول إلى نفايات، بحسب النظام الطبيعي للكون.

أما في المجال الثقافي فيرى الأثروبولوجي مالبينوفسكي أن المعنى غير متأسل في الكلمات أو القضايا، بل يتوقف على ما أصطلح عليه بالسياق، لذلك يمكن ملاحظة

كيفية يرسم الفنان؟ عندما نفرض الفكرة سطوتها وحضورها في رأس الفنان، فستكون أشبه بالجذوة المتسعة، فإن لم يستطيع الفنان استنساخها بالشكل اللائق فستتحول هذه

الجذوة، إلى شرارة من شأنها أن تحرقه هو، صحيح إن الفنان رسخ نمطاً من الالفة بينه وبين مواضيعه، إلا أن بعض المواضيع التي تمثل أسئلة حائرة ويجب

أن يفاجئها بها، وغالباً ما تكون هذه الأسئلة مثابسة، أو أن يفاجئها مؤثر حسيًا وعاطفيًا، وخاصة إذا عرفنا إن الفنان معني بالادب السريدي، فستكون

الافتراضات تشبه عملية بناء حكايات أو قصص، وكما أشرنا سابقاً فإن للفنان خوض في مجال رسم الموتيف صحتي، وهذا الخوض مهد له، لكي يجد صلات

وصل، تؤاصر بين المنحيين الأدبي والفني معاً، عندئذ يجب مناغمة الفكرة وإعادة تصنيفها وفق نظم شكلية محكمة، وعندما

أن الكثير من النصوص التي ربما كانت مقدسة في زمن ما، قد استحلّت إلى نظام ثقافي آخر، وفقدت قيمتها العقائدية، وبخلف في مجال الأسطورة

أو الشعر مثلاً. وقد كان لظهور الحركات السياسية في القرن العشرين تأثير واضح على الأدب، فصرنا نسلم إلى أحاديث تدعو إلى دراسة شعر المقاومة، وإلى

الصحفية، وملايين النسخ من الأدب القومي مثلاً. واليوم ظهرت طوائف سياسية جديدة تبحت عن الشعرية في نصوصها العقائدية، وتدعو إلى الكتابة عن

رموزها المؤسسة، وتدعو إلى أدلجة الأدب والنقد والبحث العلمي، كي نتخلص من سطوة التأثير الأجنبي



## اقرأ

### وجهاً لوجه

تلاحق هازل رولي في كتابها (سيمون دوفور وجان بول سارتر بول سارتر: وجهاً لوجه) .. ترجمة محمد حنانا الصادر حديثاً عن دار المدى تجليات علاقة الاثنين، وتواصلاتها المعرفية والعاطفية والجنسية، وتموجاتها مداً وجزراً. وامتداداتها المتنوعة إلى حيوات ومصائر آخرين من الرجال والنساء. ومع هذا لا يعد المؤلف كتابه هذا كتاب سيرة بل «قصة علاقة» يقول عنها: «أردت أن أصور هذين الشخصين عن قرب في لحظتهما الحميمية. وسواء اعتقدنا أنها واحدة من أعظم قصص الحب في التاريخ أم لم نعتقد، فهي بالتأكيد قصة حب عظيمة. تماماً كما أراد سارتر و يوفوار لحياتهما أن تكون».



## نازك الملائكة وصولاً الناصرية

عندما قرأت الخبر الذي يقول إن إحدى الجامعات المصرية احتفلت بالشاعرة العراقية الكبيرة نازك الملائكة من خلال عرض مسرحي بعنوان "نجمة بغداد"، كان هناك خبر آخر يؤكد إن معهد العالم العربي في باريس احتفل بشيخ الخطاطين العراقيين، عبد الغني العاني، وكان يتقدم المحتفلين وزير الثقافة الفرنسية السابق جاك لانغ.. قلت لأحد الزملاء لا يقدر الكبار سوى الكبار.

عاشت نازك الملائكة وماتت وهي تنتمي إلى فكر وثقافة مضادة لائتلاف التخلف ودعاة الطائفية. ودعاة التخلف والطائفية، هم اليوم من يقف وراء حالة الجحود التي نعيشها إزاء رموز العراق.

ومثلما تمر كل عام نذكرى رحيل جواد علي وعلي الوردية والجواهري وفائق حسن بصمت، مرت أيضاً مئوية هاشم الخطاط، وسط صمت رسمي وثقافي، لأننا مشغولون بحملة جديدة لتحرير مدينة الناصرية من "الكفار" فقد بشرتنا المحافظة أن القوات الأمنية في قضاء الغراف التابع لمحافظة الناصرية تلاحق أربعة ملحدون في القضاء، وأن القوات تمكنت من اعتقال أحدهم. مبارك، وماذا عن تجار المخدرات؟ وماذا فعلتم بإسادة لمن سرقوا أموال المحافظة التي تعاني من سوء الخدمات والبطالة. تخبرنا الإحصاءات الدولية أننا البلد الوحيد الذي يستورد ٩٩ بالمائة من احتياجاته، والتجار هم أعضاء في البرلمان، والكثير منهم يعمل بالباطن لأحزاب السلطة..

هل تريدون أرقاماً أخرى، ٣٥٪ من العراقيين تحت خط، وبعد انتشار ٣٩ مرضاً ووباءً أبرزها الكوليرا وبشل الأطفال والكبد الغايروسي وارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان والتشوهات الخلقية، وهل في الجعبة من مزيد في زمن عامر الكفوشي ورفاهة؟ نعم. التقارير الدولية تقول إن الديون العراقية تجاوزت الـ ١٢٠ مليار دولار، في الوقت الذي حصل العراق من مبيعات النفط، منذ أن أعلى أياها عاودى سدة الحكم عام ٢٠٠٤ وحتى هذه اللحظة أكثر من ترليون دولار عدا ونقداً.. ذهبت في جيوب الحجاج، من سمع مشعان الجبوري أمس وهو يقول إن الحكومة تبرعت برحابة صدر بغندق الميريديان ومعه بابل إلى أحد داعمي حزب الدعوة ليستثمرهما على مزاجه الخاص.

سيفول البعض يارجل، متى تتخلص حالة البطر هذه؟ تريد من حنان الفتلاوي وعتاب الدوري أن يتذكرا نازك الملائكة، ومن عباس البياتي وصالح المطلك تقديم التحية للخطاط عبد الغني العاني، وهم جميعاً مهمومون بمعارك الكرسي وحرب الحصول على المقاولات، وإذا كانت بعض شعوب العالم تحتفل بمفكرها وأدبائها الكبار، فهذا لأنهم شعوب عاطفية أكثر من اللازم، ويملكون وقتاً فارغاً لا يعرفون ماذا يفعلون به!



بلادنا برحيل الاستاذ فالح عبد الجبار "وفي وقت لاحق عقدت جلسة استذكار للراحل استعاد فيها عدد من أصدقائه ذكرياتهم عنه، وهم زهير الجزائري وعبد الإله النعيمي وعواد ناصر وعبدالله صخي ونهار رمضان وابنه علي.

منه غير محدود ولا منقطع. وفي ذلك ما يفسر أسباب بقائه قريباً ومتابعي نشاطه المدني الوطني الديمقراطي والاجتماعي التقدمي الدائب، وإخلاصه لقضية وطنه وشعبه وحرصه عليهم وعلى سلامتهما وحريةتهما وكرامتهما ومستقبلهما. كبيرة هي خسارتنا وخسارة

في هذه الميادين، وبما يقدم عوناً ثمينا للمساكين الى معالجة معضلاتها، والى خير الناس وراقي البلاد. وليس سراً أن الفقيه افتتح مسيرته الثقافية والفكرية والنضالية الوطنية في أحضان الحزب الشيوعي العراقي، وبدعم



والتقافة العراقيين والعربيين التقدميين المعاصرين، واحداً من مشاعلها المتوهجة، يضح بالحيوية والنشاط، ولا يكف عن الغور في حياة مجتمعنا وسير أعماقها، باحثاً عن مخارج لمآزقها وحلول لأزماتها، وكاشفاً بتواضع العالم الجديد دائماً

جامعة بربيك في لندن. وحضر مراسم التشييع الرفيكان صبحي الجميلي وجاسم الحلبي، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي. وجاء في كلمة اللجنة المركزية التي ألقاها الرفيقي سلام علي: "كان الفقيه علماً من أعلام الفكر

شهدت لندن صباح الجمعة ٩ آذار ٢٠١٨ تشييعاً مهيباً للراحل المفكر الكبير الدكتور فالح عبد الجبار، بحضور حشد كبير من رفاقه وأصدقائه ومحبيه.

وبعد أن ووري جثمان الفقيه الثرى في مقبرة غرينفورد، ألقى خالد، ابن الفقيه، كلمة مؤثرة. وتوالت كلمات أخرى في وداع الراحل فالح عبد الجبار، من ضمنها كلمة صديقه ورفيقه الكاتب والإعلامي عدنان حسين، أعقبتها كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وكلمة الأكاديمي الدكتور توبي دوج وكلمة الدكتور سامي زبيدة، الذي كان مشرفاً على رسالة الدكتوراه التي نالها الراحل بجدارة من

## في لندن . . تشييع مهيب للفقيه المفكر فالح عبد الجبار

## الطقس

توقعت هيئة الأنواء الجوية، أن يكون الطقس اليوم الإثنين في المنطقتين الوسطى والشمالية صحواً، ودرجات الحرارة مرتفعة قليلاً تصل إلى ٢٥، فيما سيكون الطقس في المنطقة الجنوبية صحواً مع ارتفاع بسيط في درجات الحرارة.

- بغداد / 25°C - 7°C
- البصرة / 27°C - 9°C
- أربيل / 22°C - 6°C
- النجف / 25°C - 7°C
- الموصل / 22°C - 6°C
- الرمادي / 22°C - 6°C

# احصل على مطبوعاتك خلال يوم واحد

## ومن داخل العراق

### طباعة فليكس 5 متر

#### وكافة مستلزمات الحملات الانتخابية وبأسعار تنافسية

0770 80 80 800  
0770 444 80 45  
www.zamwa.org

للدعاية والاعلان  
ADVERTISING COMPANY  
**ZAMWA**